جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

السلوك التواصلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

بحث مقدم الى مجلس عمادة كلية التربية المقداد قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس من قبل الطالبتان

منال قيس جلال

اية صفوك منهل

بأشراف

أ.م.د سعد فياض عبدالله

٢٠٢٥م ١٤٤٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

صدق الله العظيم

[آل عمران 103] :

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذا البحث الموسوم بـ(السلوك التواصلي لدئ طالبات المرحلة المتوسطة) الذي تقدمت به كل من الطالبتان (منال قيس جلال), (ايه صفوك منهل) قد جرى تحت اشرافي في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي – كلية التربية المقداد - جامعة ديالى، هو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي), ولأجله وقعنا.

التوقيع :

الاسم :

اللقب :

التاريخ : / / ٢٠٢٥

توقيع رئيس القسم

التاريخ / /٢٠٢٥

اقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة، نشهد أننا اطلعنا على البحث الموسوم بـ(السلوك التواصلي لدئ طالبات المرحلة المتوسطة) والذي تقدمت به الطالبتان (ايه صفوك منهل) و(منال قيس جلال) وقد ناقشناهما في محتواه وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة البكالوريوس.

التوقيع :	**التوقيع :**
الاسم :	**الاسم :**
اللقب :	**اللقب :**
التاريخ : / /٢٠٢٥	**التاريخ : / /٢٠٢٥**

الإهـــــداء

اهداء من الطالبة (ايه صفوك منهل)

الى منارة العلم الامام الحق المبين الأمي الذي علم المتعلمين ،الى سيد الخلق اجمعين رسولنا الأمين سيدنا محمد (صلى الله علية وآله وصحبه أجمعين)

الى الذين ينيرون بنور الهادي الامين الى الذين تقع نظراتهم بين طيات هذاالبحث لباب العلم قاصدين والطريق الحق متبعين ....

الى من سعى لأ نعم بالراحة والهناء الى الي لم يبخل في دفعي لطريق النجاح الى والدي الحبيب .....

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكر اهم فؤادي الى امي الغالية واخواتي واخي (سجاد).....

والى زوجي (سيف) الذي كان عونا لي في كل خطوة خطوتها في طلب العلم جزاكم الله خير الجزاء .....

اهداء من الطالبة (منال قيس جلال)

اهدي تخرجي إلى من احمل اسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم 'ابي الغالي

إلى اليد الخفيه التي ازالت عن طريقي الأشواك ومن تحملت كل لحظه الم مررت بها وساندتني عند ضعفي وهزلي 'امي الغاليه

إلى شريك أيامي الذي امدني بالقوه وآمن بي ودعمني في كافه الاوقات لأصل إلى ما أنا عليه الان رفيق دربي "زوجي "

شكروأمتنان

شكر وأمتنان من الطالبة **ايه صفوك منهل**

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فإني اشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً. ثم اشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم استاذي المشرف على البحث،(أ.م.د سعد فياض عبدالله) الذي لم يدخر جهدا في مساعدتي، فقد جاد علي بفضله وبمعلوماته التي لولاه لم يكن لي ان اتم بحثي هذا من دونه، فله من الله الأجر ومني كل تقدير حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية ونفع بعلومه كل طالب للعلم. وكل الشكر والامتنان الى الاساتذة الكرام الذين ساعدوني في بحثي ولولاهم لما اتممته .

كما اشكر القائمين على كلية التربية المقداد وخاصة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي من موظفين ومنتسبين وخاصة الكادر التدريسي

والى كل من مد لي يد العون.

شكر وأمتنان من الطالبة **منال قيس جلال**

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على خير البشر سيدنا وحبيبنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) تنحل بها العقد وتقضى بها الحاجات وتمحو بها الخطايا وتفرج بها الكرب وصلي اللهم على آل بيته الطيبين الطاهرين

واصحابه الغر المحجلين ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد.

تمثل سطور الشكر نوعاً من الصعوبة عند صياغتها، لتلازم شعور التقصير الى من نهديه هذه الأسطر، وبكل احترام أتقدم بأسمى معاني الشكر الى كل من بذل جهد لمساعدتي وأخص بالذكر أستاذي الدكتور (أ.م.د سعد فياض عبدالله) ، الذي شاء الله أن أكون طالبة الممتن فله مني كل الاحترام والتقدير وجزاه الله علي خير الجزاء، إذ كانت توجيهاته وارشاداته كنور يضيء السائرون لإرساء دعائم البحث العلمي.

ولكم مني جزيل الشكر والامتنان

مستخلص البحث

يعد السلوك التواصلي من الأهداف الرئيسة التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى الطلاب, ويعد من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين، ولأهميتها من حيث تأثيرها في تكوين الشخصية الاجتماعية للطالب يعد السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة غاية في الأهمية لان هذه المرحلة من أدق مراحل عمرهم وهي مرحلة تقابلها مرحلة المراهقة التي تميزها التغييرات الجسمية والنفسية التي تولد لديهم الكثير من المشكلات التي ينبغي ان تحل بطريقة علمية من خلال فهم الطلبة وإدراكهم لطبيعة المرحلة و المجتمع. (الفخري، ١٩٨٢: ٢٣٦

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١-السلوك التواصلي لدئ طالبات المرحلة المتوسطة.

ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثتان مقياس (زيدان -٢٠١١)الذي يتكون من (٣٠) فقرة وقامتا باستخراج كافة الخصائص السايكومتريه للمقياس من خلال (الصدق الظاهري ، وكذلك ثبات المقياس وبعدها تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية البالغة (٥٠) طالبة من مدرسة الاتية (الشهيده ايمان) للعام الدراسي ٢٠٢٤ _٢٠٢٥والذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع متساوي وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخراج المتوسط الحسابي - والانحراف المعياري - والاختبار التائي لعينة واحدة - والثبات بطريقتين اعادة الاختبار ومعامل الفاكرونباخ وقد توصلت الباحثتان الي النتائج الاتية :

١-توجد لدئ عينة البحث سلوك تواصلي .

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان بعدد من التوصيات والمقترحات استكمالاً للبحث وتطويراً لنتائجه اقترحت الباحثتان الآتي :

١. إجراء دراسة اثر برنامج في تنمية السلوك التواصلي لدى الطلاب في مستويات

دراسية أخرى المرحلة الإعدادية، المرحلة الجامعية).

٢. توسيع دراسة مماثلة حول فاعلية استخدام البرامج الإرشادية التي تشرك الأقران وأولياء الأمور والمدرسين في مساعدة الطلاب الذين لديهم سلوك تواصلي واطئ.

٣. دراسة السلوك التواصلي في المرحلة الابتدائية المعرفة ما إذا كان هذه المشكلة وليدة للمرحلة الانتقالية من الابتدائية إلى المتوسطة أم أنه موجود من قبلة.

٤. أظهرت الدراسة أهمية البرنامج الإرشادي ومكانته جنباً . إلى جنب مع العملية التربوية.

قائمة المحتويات

ت	الموضـــــــــــوع	الصفحة
١	عنوان البحث	ا
٢	الآية	ب
٣	اقرار المشرف	ج
٤	اقرار الجنة المناقشة	د
٥	الاهداء	هـ
٦	شكر وامتنان	و
٧	مستخلص البحث	ز
٨	قائمة المحتويات	ح-ي
٩	الفصل الأول	١
١٠	اولا- مشكلة البحث	٢
١١	ثانيا- اهمية البحث	٣
١٢	ثالثا ــ اهداف البحث	٥

١٣	رابعا- حدود البحث	٦
١٤	خامسا- تحديد المصطلحات	٦
١٥	الفصل الثاني	٩
١٦	اطار نظري	١٠
١٧	دراسات سابقة	٢٥
١٨	دراسات عربية	٢٥
١٩	دراسات اجنبية	٢٩
٢٠	الفصل الثالث	٣٢
٢١	اولا- منهج البحث	٣٣
٢٢	ثانيا- مجتمع البحث	٣٣
٢٣	ثالثا-عينة البحث	٣٣
٢٤	رابعا – اداة البحث	٣٤
٢٥	الخصائص السايكو مترية لمقياس السلوك التواصلي	٣٥
٢٦	اولا – صدق المقياس	٣٥
٢٧	ثانيا – الثبات	٣٦

٢٨	خامسا – الوسائل الاحصائية	٣٧
٢٩	الفصل الرابع	٣٨
٣٠	التوصيات	٣٩
٣١	المقترحات	٤٠
٣٢	المصادر	٤١
٣٣	الملاحق	٤٩

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :

يعد السلوك التواصلي من المفاهيم الأساسية في علم النفس و يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الافراد والجماعات الذي يتم عن طريق التواصل ،الذي يحدث بين فردين أو اكثر, فالإنسان كائن اجتماعي لا يكتفي بذاته فحسب وإنما يستعين بغيره, والشخصية الإنسانية في جوانبها المتعددة هما نتاج التواصل الاجتماعي الذي من أهم صفاته وخصائصه ان يكون نوعاً خاصاً من العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين وتعتمد هذه العلاقات الاجتماعية على ما يصدره الفرد من أفعال وعلى ما يتلقاه عليها من ردود وبذلك يكون التواصل عنصراً رئيساً وفعالاً في الحياة الاجتماعية بجميع مراحلها وان أي خلل يحدث في العملية التواصلية كسلوك بين الافراد ينعكس وبشكل سلبي اتجاه كل من الطرفين ويؤثر في منظومة العلاقات الاجتماعية. (بني جابر، ٢٠٠٤ : ١٣٣)

ويعد السلوك التواصلي من الأهداف الرئيسة التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى الطلاب, ويعد من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين، ولأهميتها من حيث تأثيرها في تكوين الشخصية الاجتماعية للطالب, وإن الطلاب كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى تواصلهم على درجة هذا الإشباع، لذلك يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من السلوك التواصلي وان عدم تمكنها من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع الجو المدرسي, أنّ الخبرات التربوية التي يكتسبها الطلبة تعد أحد المصادر ذات الأثر في تكيفهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة (بني جابر،٢٠٠٤: ٤٢).

ويعد السلوك التواصلي من السلوكيات المرتبطة بالفرد وتمتد عبر مراحل النمو كافة, ويجب على الباحثتان ان تبحث هذا السلوك في مرحلة المراهقة التي تقابل المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية, وذلك لان مرحلة المراهقة تمتاز بأنها مرحلة الانفعالات العنيفة فالمراهق يثور لأتفه الأسباب ولا يستطيع التحكم بالمظاهر الخارجية لحالته وقد يوجه حالته الى الداخل ويؤذي نفسه, ويبدأ المراهق في الحصول على الاستقلال النفسي من الوالدين والتعامل مع الآخرين ومع الجنس الأخر(كوثر وعلي,٢٠٠٧: ٧٥).

إذا ان إهمال معالجة انخفاض مستوى السلوك التواصلي يؤدي بتأثيرات سلبية على الافراد والجماعات, إذ تختل العلاقات بينهم وتتحول من التكافؤ والاحترام المتبادل والتعاون الى

انعدام الانسجام والاعتقاد بعدم الضرورة بالتفاعل مع الأخر ويتحول الى مفهوم راسخ في ذهن الفرد اتجاه المجتمع عندما تغطى الرؤية الأحادية

(الروسان, ٢٠٠٠: ٤٢).

وتوصلت الباحثتان من خلال ذلك ان هناك طلاب يعانون من مشكلة ضعف السلوك التواصلي ولاسيما في المرحلة المتوسطة التي تشكل حجر الأساس في بناء العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالتواصل والمشاركة في كافة الأنشطة التي تقيمها المدرسة وبدوره يؤدي الى الشعور بالسعادة والاطمئنان للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد وبالتالي يكون قادرا على تحقيق أهدافه, ان المشكلة التي تسعى الباحثتان لدراستهما تتمثل بالإجابة عن السؤال التالي:-

هل ان طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بالسلوك التواصلي ؟

اهمية البحث :

يعد السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة غاية في الأهمية لان هذه المرحلة من أدق مراحل عمرهم وهي مرحلة تقابلها مرحلة المراهقة التي تميزها التغييرات الجسمية والنفسية التي تولد لديهم الكثير من المشكلات التي ينبغي ان تحل بطريقة علمية من خلال فهم الطلبة وإدراكهم لطبيعة المرحلة و المجتمع. (الفخري، ١٩٨٢: ٢٣٦).

ان ما يشهده العالم من تغيرات سريعة في مختلف جوانب الحياة الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وما صاحب هذه التغيرات من التطور العلمي والتكنولوجي جعلت المجتمعات مليئة بالصراعات والمشكلات نتيجة لتغير أسلوب الحياة والعلاقات الإنسانية التي تربط الأفراد بنظم اجتماعية تحكم سلوكياتهم وان التغيرات التي حدثت سريعاً, أدت الى حدوث تغير في المطالب المفروضة على الفرد وتعدد طرائق إشباع الحاجات وتداخلت أساليب التوافق التي ينبغي على الفرد أتباعها لمسايرة الحياة كل ذلك أدى الى أنواع متعددة من الصراع, والقلق, والإحباط, مما جعل الافراد بحاجة ماسة الى المساعدة من قبل الآخرين لمواجهة الكثير من المشكلات التي ظهرت في هذا العصر. (الزوبعي واخرون, ١٩٨٥: ١٢٥).

ولهذا ظهر مفهوم السلوك التواصلي والذي يعد من المفاهيم العميقة والأساسية في جميع ميادين الحياة مؤثرا ومتأثرا في جميع العلاقات الإنسانية للفرد وقد أصبح ضرورة إنسانية واجتماعية ونفسية وينمو السلوك التواصلي من خلال خبرة الفرد ومدى تفاعله مع الآخرين

وذلك يساهم في تشكيل الكثير من القيم ومعايير السلوك من خلال تفاعل الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه ومدى مشاركة الفرد لأشكال النشاط في المجتمع (رزق، ٢٠٠٢ :١).

أن الإهمال الذي يتلقاه الفرد في طفولته من الأسرة قد يؤثر في تكوين العلاقات الاجتماعية في المستقبل وهذا يؤثر على التواصل الاجتماعي الذي يولد لدى الفرد عدم شعوره بالأمن وربما يدفعه الى ممارسة عادات غير مناسبة مما يولد لديه مشكلات اجتماعية كثيرة كالشعور بالعزلة الاجتماعية (السعادات، ٢٠٠٧: ٤٥).

وهذا ما يؤكده هويلوك (Huylock,1981) اذ وجد ان ثمة دورا كبيرا لأساليب التنشئة التي يستعملها الوالدان في معاملةَ الأبناء وفي تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين اذ توصل الى ان الأبناء الذين تلقوا تربية ايجابية يظهرون تكيفا يمكن ملاحظته مع اقرانهم وفاعلين في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه. (225-223 : Huylock, 1981).

لذا يعد التواصل الاجتماعي نوع من أنواع الاستعداد للتعايش السلمي مع الآخرين لذا فهو من أقوى العواطف الوجدانية التي تحرك السلوك لإقامة علاقات مع الآخرين ومشاركة الفرد جميع الأنشطة الاجتماعية التي تحدث في المحيط الاجتماعي ويساهم في تحديد اتجاهات الفرد مع نوع النشاط الذي يشارك به الآخرين. (العادلي,٢٠١٠: ١٣٩)
وبهذا فأن للاتجاهات أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع لأنها تعد محددات موجهةَ وضابطةَ ومنظمة للسلوك الاجتماعي وتعبر عن جوانب شخصية الفرد فضلاً عن أنها تيسر التنبؤ بالسلوك فمعرفة اتجاه الافراد ينبئنا بسلوكهم الخاص بشكل أفضل عندما تعرف اتجاهاتهم العامة (زهران ، ١٩٨٥ :١٢٥).
وفي هذا الصدد يشير البرنامج التطوري للأمم المتحدة الى ان الناس منظمون في مجموعات متنوعة داخل المجتمع وهذا ما يؤثر على حالة التواصل لدى أبناء هذه المجتمعات حينما ينتقلون الى المجتمع الكبير (الخفاجي ، ٢٠٠٩ : ١١), وان المدرسة جزء من المجتمع الكبير فقد يجد هؤلاء الأبناء صعوبة بالتكيف مع هذه البيئات الجديدة مما يدفع النظام التربوي الى ان يكيف وسائله المتنوعة ونشاطاته المختلفة لمساعدة هؤلاء الأبناء على التواصل والتفاعل مع الحياة الجديدة من دون المساس بما يحملون من قيم وعادات إذ يتقبلون قيم المجتمع الكلي مع الحفاظ على قيمهم الخاصة لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع (UNDP, 1993: 84).

كما اشارت دراسة الزبيدي (٢٠١١) الى إنَ ضعف السلوك التواصلي لدى الطلبة يعد مظهراً من مظاهر السلوكيات السلبية التي لها تأثيرات خطيرة على شخصيه وعلاقاته

بالآخرين وان عدم قدرته على الاندماج في العلاقات الاجتماعية, أو مواصلة التفاعل مع اقرانه و التمركز حول ذاته إذ يفضل ذاته في هذه الحالة على ذوات الآخرين مما يدل على ضعف التواصل وعدم الارتباط بين أعضائها أو التنافر والعزلة والجمود في العلاقات الاجتماعية بينهم مع غياب التفاعل والتواصل الاجتماعي المتكامل فيتحرك الفرد بعيدا عن الآخرين (الزبيدي, ٢٠١١: ٧).

وقد ينعكس ذلك على حياة الطالب في المدرسة وعلاقاته مع زملائه وفي الآونة الأخيرة شهدت الحياة تغيرات غير متكافئة مادياً أو اجتماعيا وهو ما أسهم إلى حد كبير في انتشار القلق والاكتئاب فضلا عن تبدد الكثير من القيم وتراجع البعض الآخر واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسي والاجتماعي (بركات,٢٠٠٧:٤٢), (زيعور, ٢٠٠٧: ١٤٦).

لذا يعد السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة غاية في الأهمية لان هذه المرحلة من أدق مراحل عمرهم وهي مرحلة تقابلها مرحلة المراهقة التي تميزها التغييرات الجسمية والنفسية التي تولد لديهم الكثير من المشكلات التي ينبغي ان تحل بطريقة علمية من خلال فهم الطلبة وإدراكهم لطبيعة المرحلة و المجتمع. (الفخري، ١٩٨٢: ٢٣٦).

يرى شريستك (Christic,1970), بأن للمربي والوالدين دوراً مهماً في تنمية الجوانب السلوكية الفعالة لدى الطلبة, مما تعزز وتنمي الجوانب الاخرى التي تحدد السلوك الاجتماعي ومنها السلوك التواصلي لديه وان مشاهدة النماذج الحية التي تنمي المشاركة الايجابية في الجماعة التي تؤدي الى زيادة التفاعل الايجابي بين الأقران فهذه النماذج تظهر الأطفال وهم يحصلون على خبرات ايجابية عندما يقتربون من غيرهم بهدف اللعب او التحدث وهذا من الجوانب التي تنمي السلوك التواصلي عند الطلبة (Christic, 1970 : 327).

كما أكد علماء النفس ان التواصل القائم على أسس اجتماعية متينة تنمي القيم الداعية الى التمسك بالتقاليد والأعراف الصحيحة كما يدعو الدين الناس الى إحلال التفاعل السلمي بين الإفراد والمجتمعات والشعوب حتى يصل الى الأمم وهي دعوة حق قوامها الحفاظ على الجنس البشري و اشباع الحاجات الإنسانية من خلال تعاون الأفراد بعضهم مع البعض الأخر (يعقوب, ١٩٨٩ : ٤١).

وتعد المدرسة هي المجال الخصب لتشجيع السلوك التواصلي، إذ أنها مؤسسة تربوية واجباتها تحقيق جميع الشروط التي تحول دون تنمية السلوك العشوائي وتنمية السلوك التواصلي ، لأنها مؤسسة لا تفرق في المعاملة بين أعضائها وتقوم بواجباتها للرعاية في جميع نواحي الحياة وما زاد من أهمية المدرسة كونها واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية القادرة على القيام بدور مهم وأساسي في الحفاظ على الطالب وانتمائه للمجتمع المدرسي وتنمية مهارات التواصل التي يستطيع الطالب من خلالها ان يتفاعل مع المجتمع والحفاظ على عادات وقيم المجتمع الأصيلة وتطويرها بما ينسجم ومرحلة التطور التي يشهدها المجتمع,ومن هنا قد انبعثت الحاجة الى الإرشاد والتوجيه ليهتدي به الفرد في خضم الحياة المعاصرة الصاخبة مما دفع علماء النفس المعاصرين على طرح مسألة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ويأخذ بنظر الاهتمام العديد من العوامل المؤثرة في حياة الطالب ولا تقتصر على العوامل المرتبطة بمرحلة الدراسة و جعلها من واجبات المدرسة الأساسية.(الحمداني, ٢٠٠٤: ١٦), (سليمان, ٢٠٠٩: ٢٢٤).

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف الى قياس:

١_قياس السلوك التواصلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

حدود البحث The Limits of Research

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة في مدرسة (الشهيده أيمان) في المديرية العامة المحافظة ديالى -قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات Limitation of Terms :

السلوك التواصلي (Communicative behavior) :

التعريف اللغوي عرفه كل من:

- **ابن منظور (٢٠٠٥)**

من وصل الشئ بالشئ ؛ يَصِلُه وَصلاً وصِلَةً ، والوصل ضد الهجران وهو خلاف الفصل ، والتواصل ضد التصارم . (ابن منظور،٢٠٠٥:٦٧)

التعريف اصطلاحاً عرفه كل من:

- **حمداوي (٢٠٠٦)**

عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر ، وهو إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام. (حمداوي ، ٢٠٠٦: ٢)

اما التعريف العلمي فقد عرفه كل من:

- **الجيوسي (٢٠٠٢) :**

عملية معقدة يتم التعبير من خلالها بين مرسل ومستقبل عن المشاعر والأفكار والوقائع بواسطة رسالة ذات إشكال مختلفة بهدف تحقيق وظائف متنوعة. (الجيوسي, ٢٠٠٢: ٣)

- **صديق(٢٠٠٥):**

عمليه تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عبر وسائط متنوعة، لفظيه وغير لفظية، كالكلام والكتابة والأصوات والصور والألوان والحركات والإيماءات. (صديق,**٢٠٠٥:** ٦٦) .

- **سيد (٢٠٠٦)**

هو تفاعل وتأثير من طرف الى طرف اخر او من مجموعة الى اخرى بوسائط محددة كاللغة والإشارة بما يتضمن معه وعي الفرد بذاته وتعلمه لمهارات الحياة ونمو قدراته مع الآخرين. (سيد,٢٠٠٦: ٤٢).

- **ريتشمان (٢٠١٠):**

نشاط إنساني يؤدي إلى التفاعل بين الافراد، الغرض منه تبادل المعلومات، وهو نشاط ذو طبيعة خاصة لأنه مستمر غير منقطع، لا يمكن إعادته، كما لا يمكن محوه أو عكسه. (ريتشمان, ٢٠١٠: ١٤).

- **اعتمدت الباحثتان تعريف باندورا لانهم استخدموا لغرض البحث .**

عرفة باندورا: احد أشكال السلوك الاجتماعي الذي يكتسبه الفرد من خلال ملاحظة سلوكيات الاخرين و يتضمن المشاركة الوجدانية والعلاقات الانتمائية مع الآخرين من اجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي و المدرسي.

- **اما التعريف الإجرائي للسلوك التواصلي :**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) على مقياس السلوك التواصلي المعد لهذا الغرض .

المرحلة المتوسطة :

- **وزارة التربية . (١٩٨١)**

هم الطلبة الذين اجتازوا المرحلة الابتدائية بنجاح والتحقوا بالمرحلة المتوسطة ذات الصفوف الثلاثة (الأول ، والثاني ، والثالث) سواء أكانت مدارس منفصلة أم مرحلة ضمن المدارس الثانوية, (وزارة التربية،١٩٨١ : ١٠) .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقه

الأول: اطار نظري

الثاني: دراسات سابقة

اطار نظري .

أولاً: مفهوم السلوك التواصلي

يعتبر السلوك التواصلي مكون أساسي للانسان في إي مجال من مجالات الحياة كافة, فالتواصل هو أداته في تسهيل علاقاته مع الآخرين وفي نقل رسائله بوضوح, ومن هنا يعد مفهوم السلوك التواصلي بين الافراد بأنه السلوك اللفظي أو غير اللفظي الذي يتم إدراكه من قبل الآخرين, فالتواصل يهدف في الأساس الى إحداث تغيرات في الفرد المقابل بطريقة ما, فالفرد يرسل رسالة كيف حالك ليثير استجابة لدى الفرد الأخر هي جيد, وتختلف النظريات والمدارس النفسية في تفسير عملية التواصل, فعلماء النفس يفسرون عملية التواصل من خلال الظواهر النفسية مثل الاستيعاب, والتفكير. والتذكر. أما علماء الاجتماع فينظرون الى التواصل بأنه عملية تحدث كل لحظة بين إفراد المجتمع. (نصر الله, ٢٠٠١: ٢٢,٢٣)

أن الانسان مخلوق ضعيف لا يستطيع ان يعيش معتمداً على نفسه دون الآخرين في هذه الحياة فهو له حاجات أساسية لها علاقة باستمراره وحفظ حياته من الفناء. وهذه الحاجات لا يمكن تلبيتها دون مساعدة الآخرين. وبذلك لا يمكن للانسان ان يعيش دون تواصل, لذلك فان تلبية هذه الحاجات وإشباعها تتم بالتفاعل مع الآخرين في المجتمع سواء كان هذا التفاعل يحدث داخل المنزل, أم مع الإفراد والمؤسسات. من خلال التفاعل يبرز جوهر التواصل. فالإنسان المتفاعل هو الانسان المتواصل, لان حواسه تشكل وسائل تفاعله مع البيئة المادية والمعنوية, يعطي ويأخذ يرسل ويستقبل. (حبيب, ٢٠٠٤: ٤١)

فقد اشارت بيتر(Petter, 1980) ان التواصل يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو سلوك أو فعل ما, وتلعب أنواع التواصل المختلفة دوراً كبيراً في حياة كل شخص مهما كانت الوظيفة التي يشغلها, فالتواصل يؤثر على كل فرد بشكل أو بأخر, ويتلخص السلوك اليومي لأي إنسان بقيامه بالتواصل (إرسال رسالة) أو تلقى التواصل (استقبال رسالة) أو اي نشاط اخر فردي أو جماعي لذا فأن التواصل يعد من السمات الإنسانية البارزة سواء اكان ذلك على شكل صور ام كلام ام على شكل رموز, فالتواصل هو القناة التي تربطنا بالإخرين, وهو يمهد لما نقوم به من إعمال (الرشيدي, ٢٠٠٧: ٢٢).

وينظر الى التواصل على انه العملية التي يتم عن طريقها تكوين العلاقات بين اعضاء المجتمع سواء أكان صغيراً أم كبيراً, وتبادل المعلومات والأفكار والتجارب فيما بينهم وينظر لعملية التواصل في ابسط صورها على أنها عملية أساسها الحاجة الى الكلام أو الكتابة أو الاستماع الى الآخرين. (محاميد, ٢٠٠٣: ٣٥).

ويرى باركر(Barker, 1986) ان التواصل عملية ديناميكية متغيرة, وغير منتهية فحديث الشخص مع زملائه في الأمس يؤثر في اليوم التالي, وان هناك مئات الرسائل التي يتلقاها الأشخاص في حياتهم اليومية تؤثر عليهم وتوسع مدركاتهم. (Barker, 1986: 96).

لقد ركز سارانج (Sarang) على ثلاثة عوامل مهمة للحاجات الفرد تتحقق من وراء التواصل هي :

١. الحاجة الى الاحتواء (Need to Ineedlusion): وتشير الى درجة حاجة الفرد الى البقاء مع الاخرين والانضمام اليهم, أو الرغبة في البقاء وحيداً. كما تشير الى درجة حاجة الفرد الى الحصول على التواصل لتجنب الشعور بالوحدة, أو تجنب التواصل لتجنب الشعور بالتقيم والاستمتاع بالعزلة.
٢. الحاجة الى التحكم أو السيطرة (Need to Control): تشير هذه الحاجة الى عملية صنع القرار بين الافراد وميادين التأثير وفرض القوة والسلطة, كما تتضمن هذه الحاجة الرغبة في التأثير والسيطرة على النتائج التي يرغبها الفرد, ودرجة الرغبة في دفع الاخرين الى اخذ مسؤولياتهم لكي يضمن تحقيقه للنتائج التي يرغبها من التواصل.
٣. الحاجة الى الحنو والعطف (Need to Affection): ترتبط هذه الحاجة مع مشاعر انفعالية عميقة مثل الحب والكره, وتتضمن هذه الحاجة درجة الرغبة بتجنب انغماره بمشاعر تطوره بأشياء لا يريدها, أو ان يكون لديه القليل من مشاعر العطف والحنية والتي تفرغه من مشاعر الحب والدفء (Sarangi,1994: 130).

أما موتلي (Motley,1997), فقد فرق بين نوعين من السلوك التواصلي الذي يصدره الافراد, السلوك الأول هو السلوك المعبر عنه (Expressed Behavior) وهو السلوك الذي يطلقه الفرد ويشعر معه بالراحة, والثاني السلوك المرغوب (Wanting Behavior) وهو السلوك الذي كان يرغب الفرد بالحصول عليه من الاخرين, وذلك ما يعزز العلاقات الاجتماعية (Motley,1997 :67), وان مدى نجاح العلاقات الاجتماعية يعتمد بشكل كبير على درجة شعور الفرد بان حاجاته مشبعة من هذه العلاقة , أو انها وصلت الى مستوى فوق الاشباع ومنها العلاقات التي تتكون بين الطلاب داخل المدرسة والتي وتتطور من خلال المواقف اليومية سواء بين طالب واخر أو اكثر وبعد التعرض لعدد من المواقف تتكون لديه خبرة اجتماعية عن زملائه وهذه العلاقة تكون بشكل قوي مع احد زملائه على اساس انه يحقق له اشباعاً اجتماعياً ونفسياً من خلال الخبرات التي مر بها سابقا, فاذا اراد احد الافراد تلك العلاقة ان تنجح فان احد الاطراف سوف يقوم بتعديل سلوك معين وفق طبيعة الموقف, وهذا ما يعطي اشارة الى الطرف الاخر الى تقبل هذا التغير من اجل تعديل سلوكياتهم اذ يبحثان عن النقاط التي فيها يلتقيان و التي يكمل احدهما فيها الاخر وبالتالي هذا مايحقق التواصل الذي يؤدي الى التوافق الاجتماعي للطرفين على حد سواء (Carneval, et, al, 1992: 531-534).

ان الحديث الذي يدور بين زميلين داخل غرفة الصف حول موضوع معين اذ يستعمل احد الطرفين اللغة للتعبير عن ما يريده وقد يصاحب عملية التحدث عمليات آخرى منها تعبيرات الوجه أو حركات اليدين والتي تعد منبهات أو مثيرات سلوكية فإذا سألته وهو تنبيه فهو سوف يجيب وهذه هي الاستجابة لذلك المثير اذ ان عملية التواصل تحدث داخل عملية مثيرات من الطرف الأول مما يستجيب له زميله الأخر ومن هنا تبدأ نقطة التواصل بينهم وهذا ينعكس على التواصل في الإطار الاجتماعي والأسري

والمجال المهني وهذه المهارة تنمو مع الفرد من خلال ممارستها كسلوك مع الآخرين من حوله سواء في داخل الأسرة أو المدرسة أو اللعب مع زملائه (Scott, 1984: 245).

وفي هذا الصدد يشير علماء الاجتماع بأن أساس المجتمع هي العلاقات الاجتماعية بين أفراده من اذ طبيعة الفرد وطبيعة المجتمع الذي يعيش اذ تعد هي الروابط والتأثيرات المتبادلة بين أفراد ذلك المجتمع فالتواصل بين أفراد المجتمع ضرورة ملحة من اجل تحقيق التفاعل بين أفراد المجتمع, وفان من خلال تلك العلاقات يمكننا تحقيق نوع من الإشباع النفسي والاجتماعي مع من هم من حولنا وهذا يؤدي الى تحقيق علاقات اجتماعية مستقرة مما تنعكس على الصحة النفسية لأفراد المجتمع وبشكل ايجابي (Argyle,1975: 213).

خصائص عملية التواصل:

١. التواصل بين الناس:

يقوم التواصل على عدة مستويات منها, بين الفرد ونفسه, والتواصل بين شخص وأخر, والتواصل بين الفرد والجماعة, أو اتصال الفرد بمجموعة من الناس والتواصل بين مجموعة ومجموعة أخرى من الناس.

٢. تفهم التواصل:
التواصل ليس مجرد إبلاغ رسالة الى المستقبل بالتحدث اليه, أو الكتابة بل ان فهم المستقبل للرسالة يحدد عملية استمرار أو عدم استمرار التواصل.

٣. التواصل عمليه هادفة:
التواصل الذي يكون هادفاً هو الذي يخاطب العقول والمشاعر ويسعى تحقيق هدف معين.

٤. عمومية التواصل:

اذ التواصل بالعمومية, فهو لا يقتصر على إفراد أو فئة معينة دون غيرها اذ يمارس الفرد داخل الجماعة مهارة التواصل سواء في داخل الاسرة والعمل والمدرسة والمجتمع المحلي فالتواصل عملية شاملة لكل فرد وفي مختلف مراحل العمر منذ الطفولة مرورا بمرحلة المراهقة ومرحلة الرشد ومرحلة الشيخوخة فالتواصل عملية شمولية (الرشيدي, ٢٠٠٧: ٢٣) .

المبادئ الأساسية للتواصل:-

١. التواصل الإنساني:

يتميز الانسان بقدرته على توليد وأستعمال الرموز, ومن ثم التواصل لتحقيق أهداف مدروسة, وتنعكس هذه الخصوصية الإنسانية للاتصال على السلوك التواصلي, اذ يتأثر السلوك التواصلي, بالانفعال والوضع الراهن لذلك من الصعب على الانسان ان يفصل نفسه أو طبيعته عن التواصل لان خبرتنا وميولنا تشترك وتؤثر في عملية التواصل.

٢. التواصل حتمي:

ان التواصل يعني التفاعل مع الأخر, لان حاجاته لا يمكن ان تلبى إلا بالتواصل مع الآخرين لذلك فأن حتمية التواصل تعني ان الانسان لا يستطيع ان يعيش ألا ان يتحقق التواصل.

٣. التواصل رمزي:

التواصل يكون احياناً من خلال نقل معاني الرموز التي يستعملها الناس في اثناء تفاعلهم مع البيئة. ولان الكلمات التي تستعمل التعامل مع الأشياء في البيئة , لا تمثل المعنى الحقيقي لهذه الأشياء لذلك نطلق هذه الكلمات رموزاً. لأنها تدل على ما يصفه الناس فيها من معاني.

٤. التواصل متجدد ومتغير:

ان كل موقف تواصل يعد إنتاجا جديداً, فالتواصل هو دائماً متغير ومستمر, لان الظروف التي تسبب حدوث اتصال فهي ليس نفسها الظروف لحدوث الاتصال الأخر, (حبيب واخرون, ٢٠٠٤: ٤٣).

نماذج التواصل:

تباينت النماذج المفسرة للتواصل, تبايناً يعكس الرؤى والمدارس الفكرية والمنهجية المختلفة التي حأولت تقديم إجابات للكثير من التساؤلات التي نمت في هذا المجال. كما أشار فضة (٢٠٠٠) فان معظم المهتمين بالتواصل حأولوا منذ بدايات التفكير التواصلي تصوير الطبيعة الخاصة للتواصل, في شكل نموذج يسهل معه التعامل مع متغيرات العصر وعناصر الحدث التواصلي. فتصور العملية التواصلية يهيئ فرصة لفهمها, وفهم جزئياتها البسيطة, وطبيعة التفاعل التي تحكم العلاقات الإنسانية, فالنموذج يسعى الى رصد عناصر وجزئيات العملية التواصلية من ناحية الوظيفة Function, والبنية Structure, والعلاقات البينيةInterrelations (فضه,٢٠٠٠: ٢٦٧).

هذا, وسوف يستعرض الباحثتان النماذج الآتية المفسرة للسلوك التواصلي وهي: نموذج أرسطو, ونموذج لاسويل, ونموذج شانون وويفر, ونموذج شرام, ونموذج كولن, ونموذج بيرلو, ونموذج دانس,

ونموذج اسفيروس, ونموذج روجرز وكنكيد, ونموذج وود, ونموذج وندلى روجرز, ولقد قام الباحث بعرض هذه النماذج بشكل متسلسل معتمد على تسلسلها التاريخي من الأقدم الى الأحدث فيما يأتي:-

١. نموذج أرسطو في التواصل (٣٨٥) ق م: أوضح أرسطو ان عملية التواصل تتكون من ثلاث عناصر هي :-

أ-المرسل. وهو الطرف الأول الذي يبدأ بعملية التواصل من خلال إرسال ما يريد إيصاله الى الطرف الأخر سواء عن طريق الكلام أو الإشارة والايماءات.

ب-الموضوع أو الرسالة. والمقصود بالرسالة محتوى ما يريد ان يقوم بإيصاله الطرف الأول الى الطرف الثاني.

ج- الشخص المخاطب وهو المستقبل. وهو الطرف الثني من العملية التواصلية وهو من يقوم باستقبال الرسالة أو المعلومة التي أرسلها ألطرف الأول ويقوم بتحليلها وفهمها أي معرفة ما أراده الطرف الأول والرد عليها وتجري نفس العملية السابقة ويصبح المستقبل هو المرسل أي الطرف الأول من العملية التواصلية وهكذا تتم العملية التواصلية وبشكل متبادل (سيد,٢٠٠٦: ٥٥)

٢. نموذج هارولد لاسويل (١٩٤٨) Haold Laswell:

وهو النموذج المعروف بالنموذج الخطي, والذي لخصه لأوسيل بعبارته "من يقول, ماذا يقول, ولمن, وبأية وسيلة, وبأي اثر؟ ونلاحظ من هنا ان لأوسيل قد ركز على الرسالة اللفظية, كما ركز عليها أرسطو, اذ اهتم بعناصر التواصل ذاتها وهي: المتحدث, والرسالة, والمستقبل, غير انه أضاف عنصرين هما: قناة التواصل, والتغذية المرتدة (الأثر). ويسير نموذجه باتجاه خطي يمكن تطبيقه من خلال الأتي: ماذا يقول المرسل وتستمر الى السؤال عن محتوى الرسالة أي انه يقول ما هي الرسالة ومن ثم السؤال الى من يقول الرسالة والمقصود الجمهور وبعد الإجابة تكون لديه فكرة عن العملية التواصلية وهذه هي التغذية المرتدة الراجعة وهذا ما يترك لدى الأطراف المشتركة في العملية التواصلية تأثيرا, ويلاحظ ان هذا الأنموذج لم يتعرض للضوضاء والتشويش, وافتقاده لتصور إمكانية ان يكون التواصل بين اكثر من طرف, لذا يظل نموذجا خطيا وليس ديناميا (Duncan & Fiske,1977: 46)

٣. نموذج شانون وويفر (١٩٤٩) Shannon & Weaver:

يتسع معنى التواصل في هذا النموذج ليشمل جميع الأساليب التي يمكن ان يؤثر بها فرد على أخر, وهذا بالطبع لا يشمل الكلام المكتوب والمنطوق فعلى وفق, وإنما يشمل أيضا الموسيقى والفنون التصويرية والمسرح, ويشمل كل أشكال السلوك. ويتضمن التواصل و على وفق هذا النموذج ستة عناصر هي:

أ- مصدر المعلومات. وهو الذي يكون منبع المعلومة أو الفكرة والمبادرة التي تبدءا بها عملية التواصل.

ب-المرسل. وهو الطرف الأول من العملية التواصلية الذي يقوم بإرسال المعلومة كما في النقطة السابقة الى الطرف الثاني وتحتوي على فكرة أو شفرة وهذا ما يريد إيصاله الى الطرف الثاني.

ج-القناة. وهي الوسيلة التي ينقل بها المرسل المعلومة الى الطرف الثاني وهي مصدر للاستثارة أي تجذب انتباه الطرف الثاني المستقبل.

د-المستقبل. وهو الطرف الثاني من العملية التواصلية وهو من يستقبل المعلومة من الطرف الأول عن طريق قناة التواصل بعد ان جذبت انتباهه وهو بدوره يحلل الرسالة أو المعلومة من اجل الرد عليها.

ه-بعد إبراز المعلومة من مصدرها وإرسالها من قبل المرسل بواسطة قناة التواصل التي أثارت الضوضاء فاستقبلها الطرف الثاني المستقبل وحللها فعرف ما هو المقصود أوالمراد أو المطلوب من المرسل فيقوم بتطبيقه أو تنفيذه وهنا تحقق الهدف من التواصل والعملية السابقة ككل.

يؤكد هذا النموذج على خلفية الفرد اي معلوماته السابقة وأهميته وتأثيره الكبير في إتمام عملية التواصل (Mangham, 1978: 156).

٤. نموذج شرام (١٩٥٤) Schramm:

التواصل على وفق هذا النموذج. هو مجهود هادف يرمي الى توفير أرضيه مشتركة بين المصدر والمستقبل, ويتضمن أربعة عناصر هي:

أ- المرسل.
ب-المستقبل.
ج-والرسالة.
د-التغذية الراجعة.

ان هذا النموذج يبين ان الرسالة تؤخذ من مصدرها مشفرة لتصل الى المستقبل فيفسرها وهكذا يفعل المستقبل. ولعل فكرة التشفير هذه تشير الى ما بداخل صاحب الرسالة. ذلك المكنون الذي تبديه العين وتعبيرات الوجه وحركات الجسم. وهو أمر مهم اذ يبرز أهمية التواصل غير اللفظي, ولكن لم يتنأول النموذج التواصل الكائن بين فرد وجمهور هل يحتاج كل فرد في الجمهور ان يشفر رسالته كي يوصلها الى المستقبل؟, وهل يستطيع هو ان يتعامل بنفس الكفاءة مع كل الجمهور في وسط جو يمتلأ بالكثير من الضوضاء؟ (سيد,٢٠٠٦: ٥٩).

٥. نموذج كولن (١٩٥٧) Colin:

يعتمد هذا النموذج على عقل الانسان يعده المركز الرئيسي للتواصل, سواء في الإرسال والاستقبال. اذ ان العقل هو الذي يصوغ الرسالة التي يتولى الجهاز الصوتي توصيلها الى المستقبل, ويكمن في هذا العقل أيضا الإدراك الذي يتولى استيعاب الرسالة, فضلاً عن العمليات النفسية الاخرى مثل التفكير والانتباه. ويمكن توضيح فكرة الانموذج, اذ يرى كولن ان العملية التواصلية تكون على شكل دورة ومشابهاً لنموذج شرام ولكن يضيف كولن عنصر التدفق Flow كعنصر خامس, في الإشارة الى تأثير كولن ببعض المصطلحات المستعارة من العلوم التطبيقية, ويشير هنا الى أهمية مراعاة التواصل الداخلي الكائن داخل الشخص نفسه وجدانيا وعقليا (التفكير والإدراك والانتباه) وهو ما سيبقى أسلوب في التواصل أساسيا وناجحا (هيز,٢٠١١: ٣٧).

٦. نموذج بيرلو (١٩٦٠) Berlo:

يعد التواصل لدى بيرلو عملية تسلسلية وهو يرى ان المعاني موجودة في الناس وليس في الكلمات, اي ان تفسير الرسالة بشكل رئيسي يعتمدا على الطرفين المشتركين في العملية التواصلية وما تعنيه الكلمات لديهم, بأكثر من اعتمادها على عناصر الرسالة ذاتها, ويمكن توضيح مكونات الموقف التواصلي وعلى وفق نموذج بيرلو, اذ يشير بان الرسالة لا تحمل معناها بذاتها بقدر ما تبدو داخل المرسل والمستقبل فلكل ثقافته ومهارته, ويتوقف فهم الرسالة على مهارات كل فرد كذلك القدرة على إرسالها, ليس ذلك فعلى وفق فإذا كانت المعاني موجودة لدى الناس وليس في الكلمة فأنها تظهر عبر القناة التي تستقبل وترسل الكلمات في نبرة صوت ذات دلالة وفي تعبير للوجه ومن خلال وضع الجسم وهيكل الرسالة فرسالة العزاء غير رسالة الفرح وتختلف أيضا عن رسالة الاستفسار ويغير الدهشة, ومن خلال عناصر معينة كزمن الرسالة ومدتها ولهجتها والتي تبرز الكثير عن صاحبها وثقافته, ومهارته, ومستواه التعليمي, الى غير ذلك مما تحمله الرسالة بما يجعل الظاهر من الكلمات دليلاً على المعاني التي بالنفس (Hargie, 1997: 219).

٧. نموذج دانس الحلزوني (١٩٦٧) Dance:

هو نموذج يختلف عن النماذج الخطية السابقة, ليكون نموذجا حلزونيا يشير الى اذ عملية التواصل عملية تحويلية معقده. اذ يشير الى إننا إذا نظرنا الى التواصل كسلوك وعملية, فأننا نكون مرغمين على تكييف دراستنا وأدوات هذه الدراسة لتلائم شيئا نشطا يتغير في اللحظة ذاتها التي ندرسه فيها. فهذا النموذج الحلزوني يوضح ان اي حدث يكون كسلوك تواصلي يضيف خبرات تواصلية الى كل الأطراف ويمكن توضيح نموذج دانس اذا كان التسليم بأن عملية التواصل أحيانا تكون معقده ويصعب فهمها الا ان ثمة درجة من الثبات لبعض عناصر التواصل يمكن الاعتماد عليها في فهم هذه العملية كتحديد: المرسل والمستقبل وما هي الرسالة وكيف تنتقل سمعيا أم بصريا والى ما انتهت الى غير ذلك من عناصر يمكن تحديدها والاستفادة منها في نجاح عملية التواصل. فالتواصل وجها لوجه في بعض المواقف يكون افضل من غيره (بطرس,٢٠٠٠: ٩٧).

٨. نموذج اسفيروس (١٩٧٢) Asferos:

يركز هذا النموذج على العملية التواصلية كظاهرة اجتماعية تقوم على التفاعل الذي يتحقق بين الافراد, اذا كان هدف التواصل هو زيادة تماسك المجتمع وتحويله الى وحدة اجتماعية متكاملة, فان الوسيلة الى ذلك سواء آخذت شكل التعبير الظاهر مثل الكلام أو غيره, ليست هي العنصر المهم, وانما المهم هنا الحقائق الكامنة وراء تلك الأساليب التعبيرية, على أساس ان ظاهرة التواصل الاجتماعي هو القوه الدينامية في المجتمع, لقيامة على الأخذ والعطاء, أي على تبادل الإرسال والاستقبال بين جميع أطراف التواصل, لذلك فالتواصل وفقا لهذا النموذج ينبغي ان يقوم على التفاعل الحر بين كل الافراد, مع مراعاة الظروف الاجتماعية والنفسية للفرد واتجاهاته. وان نموذج اسفيروس يتضمن العناصر التواصلية الاتية:

أ-المرسل. وهو من أهم العناصر في هذا النموذج سواء كان فرد أو جماعة.

ب-الرسالة. وهي التعبير الموضوعي المعبر عن عقلية الفرد وميوله واتجاهاته على وفق وصف هذا الأنموذج.

ج-المستقبل. وهو من العنصر الثالث في نموذج اسفيروس وسواء كان فردا أو جماعة.

د-وسائل التواصل المختلفة وبكافة أنواعها (هالاهان واخرون,٢٠٠٧: ٤٥).

٩. نموذج روجرز وكنكيد (١٩٨١) Rogers & Kincaid:

وهو النموذج التواصلي المعروف بنموذج التلاقي اذ يركز على أهمية المعلومات والطريقة التي تربط الافراد في شبكات اجتماعية . فالتواصل عندها يعني العملية التي ينتج فيها الافراد معلومات متبادلة, ليصلوا بذلك الى فهم مشترك, وهذه العملية الدائرية تستدعي أعطاء معان للمعلومات المتدأولة بين اثنين أو اكثر من الافراد أثناء تحركهم نحو التلاقي, وهذا يدعو الى ان يتجه فردان أو اكثر الى التحرك تجاه بعضهما , وان كان يتحدان في الرأي أو مصلحة مشتركة, فكل منهما له ماضٍ يفكر فيه, وتأتيه مؤثرات تستثيره كي يتفاعل ويتقدم نحو الفهم والتفسير, التواصل هنا في هذا النموذج هو إرسال واستقبال الرسائل بين فردين , يهدفان الى فهم مشترك للموضوع, والتواصل عملية تفاعلية وليست حدثا واحد. اذ يبعث الفرد رسالة الى الطرف الأخر الذي يحأول فهمها وتفسيرها وبناء على هذا الفهم يعيد الطرف الثاني الى الطرف الأول إرسالها وهكذا كنوع من التغذية المرتدة المتبادلة, ويشير الى ان هذا التصور للتواصل يصلح لمن هم دائمي التواصل والعيش كالطلاب والموظفين والزوجين وأعضاء الأسرة, ولا يصلح ولكنه يحسن ان يكون في حالة التواصل العابر بين المسافرين والمهاجرين إذ يحدث التواصل على نوع من الفهم على المستوى السطحي وليس الفهم المشترك على المستوى العميق (هيز,٢٠١١: ٦٤).

١٠.نموذج وود(٢٠٠١) Wood:

اذ حددت خمسة عناصر لعملية التواصل هي:-

أولا. انبثاق فكره أو خبره في عقل الفرد (المرسل) يحأول صياغتها في شكل يسمح بإرسالها الى اذ يريد الى (المستقبل).

ثانيا. الصياغة اللفظية أو التحديد الشكلي لتلك الفكرة أو الخبرة بشكل معين متعارف عليه لغويا أو حركيا, اي في شكل ألفاظ.

ثالثا. هو تفسير المستقبل لهذه الرسالة, سواء كانت ألفاظا أو خبرة, ومحأولة إدراك معانيها وفق رموزها. وهنا تصبح الرسالة واضحة للفرد.

رابعا. هو استجابة المستقبل لهذه الرسالة ايجابيا أو سلبيا, باذ يتم التحقق على وجه اليقين من مدى قبوله أو رفضه لتلك الرسالة.

خامسا. يتمثل هذا العنصر الأخير في هذا النموذج بالتغذية المرتدة من المستقبل الى المرسل كنتيجة التأثر بالرسالة.

هذه العناصر الخمسة ليست ساكنة, إنما تتميز بالديناميكية, التي تجعل من الصعب تجسيدها أو تحديدها في ألفاظ كما تتميز بأنها ليست لها بداية ونهاية معينة لان التواصل عملية مستمرة بين الافراد (Belbin, 1993:167).

١١.نموذج وندلي روجرز (٢٠٠٣) Wendly Rogers:

حدد وندلي حدوث عملية التواصل كسلوك في ستة عناصر هي:-

أولا. المرسل. هو الفرد الذي تصدر منه الإشارة أو التصرف كسلوك.

ثانيا. المستقبل. وهو الذي يعتدل سلوكه ويستجيب بفعل هذه الإشارة.

ثالثا. مضمون الرسالة. وهو المجموعة الكاملة للإشارات والسياقات البيئية.

رابعا. قنوات التواصل. وهي المسالك التي من خلالها تصل الإشارة مثل المشي وغيرها.

خامسا. وظيفة التواصل. وهو العنصر الأكثر صعوبة في تحديده بدقة, إذ هو النشاط الخلفي لقناة التواصل والمرتبط بالفعل والتصرف وترجمته الى سلوك.

سادسا. السياق. وهو الموقف أو الظرف الذي يصدر فيه التصرفات السلوكية, ويتم فيه الاستجابة له (Berscheid, 1994: 129).

المحاور النفسية للتواصل.

بين فضه (٢٠٠٠) ان التواصل الجيد بين الأشخاص يتمثل في أربعة محاور هي:-

١. التواصل العقلي المعرفي: وهو التواصل القائم على تبادل المعرفة ووجهات النظر مع الشخص الأخر.
٢. التواصل البدني,(لغة الجسد): وهو اكثر الإشكال التواصلية صدقا, إذا ان الألفاظ والكلمات قد تتعرض للتزييف والخداع المقصود أو غير المقصود (اللاشعوري).
٣. التواصل الوجداني: ان التواصل الوجداني في سياق علاقة حميمة ومن أهم مظاهره: الحب والتقبل والاحترام كما يبدو في المصافحة الدافئة, فالحب هو الطريقة الوحيدة التي يدرك بها الانسان كائنا اجتماعيا وفي أعماق وأغوار شخصيته, فلا يستطيع إنسان ان يصبح واعيا كل الوعي بالجوهر العميق لشخص أخر الا إذا أحبه, مما يعني ان الحبّ من أهم مقومات التواصل الوجداني.
٤. التواصل الاجتماعي: وهو التواصل القائم على الاندماج مع الآخرين, مما يظهر من خلال: نبرة الصوت الحنونة, والاستحسان, والسلوك الدال على الحب, والابتسامة, والضحك, والتشجيع.

لقد أشار فضه الى ان هذه المحاور ليست منفصلة عن بعضها البعض بحدود جامدة, بل تكون متداخلة الى حد كبير مثلا: المصافحة الدافئة تجمع الى حد كبير بين التواصل البدني (تشابك الأيدي) والوجداني (الدفء العاطفي المصاحب) والاجتماعي(علاقة شخصية بين شخصين). والحوار الهادئ الرقيق بين شخصين في موضوع ما أنما يجمع بين التواصل العقلي والمعرفي والتواصل الوجداني (فضه,٢٠٠٠: ٥٤).

النظريات المفسرة السلوك التواصلى :

ثانياً- النظريات التي تناولت مفهوم السلوك التواصلي :-

١. نظرية التعلم الاجتماعي

ان المنظر الاساسي في هذه النظرية هو البرت باندورا (Bandura)المولود في كندا وبسبب البحوث التي اجراها باندورا حول هذا النوع من التعلم عرفت هذه النظرية باسمه, وقد أُطلقت العديد من التسميات على هذه النظرية منها (المحاكاة – النمذجة – الملاحظة) ويتضمن التعلم بالأنموذج بعض أنماط السلوك ويلي ذلك فيما بعد أداء السلوك نفسه أو سلوك مشابه له وقد يكون الأنموذج الملاحظ شخصاً أو أي أنموذج ويكتسب الكثير من السلوك عن طريق مراقبة ما يفعل الناس, وان ما يتعلمه الفرد (الملاحظ) هو التمثيل الرمزي لأفعال ذلك الأنموذج . (Bandura, 1977: 22)

وفي ضوء هذه النظرية يمكن لنا تفسير الأسباب التي تكمن وراء عيش العديد من الإفراد مع بعضهم البعض وبشكل متواصل ومستمر في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية و الأسرية من اجل تحقيق أهداف خاصة وعامة للفرد والمجتمع كما ترى هذه النظرية ان جماعة المرجعية الأساسية في تعلم النمذجة هي العائلة , فالوالدان نماذج اجتماعية تمارس تأثيراً لا يمكن إنكاره في تشكيل استجابات الأطفال عموما بما فيها التواصل الاجتماعي (العبيدي, ١٩٩٠: ٣٥).

اذ ركز باندورا على تعلم الفرد ويأتي من خلال رؤية أنموذج معين أو حالة معينة من خلال تعميم البيئة والمحاكاة لاكتساب السلوك المطلوب فان حل مشكلات الفرد واكتسابه سلوكا تواصليا يتوقف على مشاهدة ومحاكاة ذلك الأنموذج (الخيال، ١٩٩٤: ٣٧), وتعد نظرية التعلم الاجتماعي بأن التواصل يكتسب مثل الانسحاب والعزلة في الاستجابات والسلوكيات المختلفة في المجتمع, إذ انه يتناقل بين الأفراد بوصفه جزءاً من محصلة كبرى لمعايير الثقافة (Marx, 1970: 362).

المفاهيم الاساسية لنظرية التعلم الاجتماعي

لقد طرح باندورا مفهومين اساسيين هما:

١- تنظيم الذاتي Self–contral

هو القدرة على التحكم بسلوكنا الخاص, وهو يمثل القوة المحركة لشخصية الانسان, ويرى بندورا ان الناس لديهم القابلية في السيطرة على تصرفاتهم, اذ يصعب الضبط ذاتيا عندما يكون لدى الفرد افكاره الخاصه حول السلوك المناسب وغير المناسب ويختار الافعال تبعا لذلك

,(Rutledge, 2000: l)

وتتضمن هذه العملية الخطوات الاتية:-

أ- الملاحظة الذاتية Self-observation.

وتعني ان ينظر الناس الى انفسهم والى سلوكياتهم ويتابعون تصرفاتهم فيكونون واعين لما يفعلوه (Moor,1997:I).

ب- اطلاق الاحكام Judgment.

وتعني ان الناس يوازنون ملاحظاتهم الذاتية مع المعاير القياسية, وهذه المعايير يمكن ان تكون قواعد يضعها المجتمع أو يضعها الفرد لنفسه.(Boeree, 1998: I).

ج- الاستجابة الذاتية Self-Response.

بعد اطلاق الاحكام على نفسه فانه سيوازن ما قدمه بالمعايير الموضوعية وبخاصة اذا كان هذا الشيء يتفق مع القيم, فأنه سيعطى له مكافأة الاستجابة الذاتية (Moor, 1997: I).

٢- الفاعلية الذاتية Self-Effective

تعني ان الفرد يعتقد بانه قادر على اداء سلوكيات معينة بنجاح, وهذا الاعتقاد بحد ذاته مهم لاكتساب المعرفة, والمهارة كالذي يثق بمهارته الاكاديمية فانه يتوقع النجاح والحصول على درجات عالية(Pajares,2002:I)

ويرى باندورا (Bandura) ان على الفرد من اجل ان يطبق سلوك الأنموذج يتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد ومن النتائج التي تترتب على سلوك الأنموذج فإذا توقع هذا الفرد ان تقليده لسلوك الأنموذج سيعود عليه بنتائج سلبية (عقاب) أو ان رأى الأنموذج الذي يقلده يعاقب على سلوكه، ضعف احتمال تقليده هذا الفرد الى ذلك الأنموذج أما إذا توقع الفرد أن تقليده لسلوك الأنموذج سيعود عليه بنتائج إيجابية (تعزيز) زاد احتمال تقليده. لذلك الأنموذج.

(عبد القادر، ١٩٩٦: ٢٦).

ان التعلم بالملاحظة يقوم على أساس افتراض مفاده ان الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم أي يستطيع ان يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم, (ابو جادو، ٢٠٠٣، ٢٢٢) فالتواصل يعد معياراً في ثقافة الفرد يكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية فالفرد يكتسب مثل هذه المعايير ويستجيب طبقاً لها لكي يشعر انه مقبول من الآخرين وتتناقل هذه المعايير بين الأفراد (Hamilton, 2001:326).

وتعد نظرية التعلم الاجتماعي واحدة من النظريات التي تسهم في تفسير السلوك التواصلي إذ يتم اكتسابه بالملاحظة والنمذجة – الظروف الملائمة لإظهار هذا السلوك (فتحي،١٩٨٣: ٢٠). وهناك نموذج مقترح قدمه باندورا (Bandura) يتضمن أربع عمليات لتفسير تعليم سلوك الأنموذج وهي:

١. الانتباه : وحتى يحدث التعلم فلابد ان يميل المسترشد للنموذج.
٢. الحفظ : يفسر المسترشد سلوك النموذج بأستعمال مهاراته المعرفية اذ يضع رموزاً للاستجابة والملاحظة ويخزنها لحين حدوث الاستجابة.
٣. الدافعية : أي حتى يمكن حدوث الاستجابة المكتسبة لابد من توافر ظروف باعثة ومناسبة.

الإنتاج الحركي : إذا كانت القدرة الحركية للمسترشد غير مناسبة فانه يكون غير قادر على إعادة إنتاج السلوك حتى ولو كان يحتفظ بصورة مناسبة بالمثيرات التي وضعت لها الرموز (Bandura, 1977:143).

لقد أشارا باندورا (Bandura) الى حقيقة مهمة مفادها أنّ الفرد بحاجة الى تكوين علاقات اجتماعية وتكوين صداقات والاحساس بالانتماء لمؤسسة مهنية اجتماعية مثل البيت والمدرسة ويعد هذا متعلماً من الآخرين كنماذج ملاحظة لشعوره بالاطمئنان,(الين,٢٠١٠: ٥٢٠), فالتواصل يعد معيارا في ثقافة الفرد يكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية ، فالفرد يكتسب مثل هذه المعايير ويستجيب طبقا لها لكي يشعر انه مقبول من الآخرين وتتناقل هذه المعايير بين الأفراد. (Pawks, 2001: 1,5)

ان التشابه بين الإفراد يعد عاملاً مهماً و مساهماً في تكوين التواصل وتؤكد هذه النظرية على الأفراد الذين يتصفون بشخصية دافئة, ان النماذج الجيدة هم في الأغلب الأفراد الذين يملكون نوعاً من الصداقة وهذا يحدث غالبا مع الأشخاص المتشابهون في العمل والجنس والمستوى الاجتماعي والخصائص الشخصية (صالح ، ١٩٨٨، ١٣١).

ويعد التشابه بين الأفراد في الاتجاهات عاملا مهما في انجذاب بعضهم لبعض وبالتالي زيادة تواصل الأفراد, والاتجاهات يمكن ان يتم تعلمها من خلال ملاحظة سلوك أفراد الجماعة الآخرين واتجاهاتهم ,ان الاتجاهات تتشكل من خلال عملية التعلم والاتجاهات تكتسب من خلال التعلم بالملاحظة. فخلال حياتنا نثمن و نتبنى وجهات النظر والتفصيلات التي يعبر عنها أولئك الذين نحبهم و نحترمهم لأننا نتعرض لتلك الآراء والتفصيلات ونرغب بان نكون مثلهم.

(الرشيدي والسهل ، ٢٠٠٠ : ٤٨٩)

كما تؤكد هذه النظرية ان التقارب بين الإفراد في الاتجاهات تزيد من عملية التواصل والاتجاهات تتشكل من خلال الملاحظة مثلا ان مشاهدتنا لفرد أخر يسلك سلوكا معينا لغرض مساعدة الآخرين مثلاً, اثناء مساعدة طالب في داخل غرفة الصف اذ يرى زميله حزيناً فيبادر الى سؤال زميله عن سبب عزلته عن الآخرين وما هو سبب حزنه ويحأول إعادته الى المناخ الصفي, ان الملاحظين سوف

يخبرون إحساسا بإمكانية حصولهم على المكافأة و هذا يساعد كثيرا ان يسلك الملاحظون الطريقة نفسها في موقف مشابه من النموذج.

. (Thoreson & Ewart, 1979 : 29,43)

يتضح مما سبق ان عملية التعلم تتم على وفق افتراضات هذه النظرية من خلال المراحل الاتية هي:

١- مرحلة الانتباه (Attentional phease):

تعد شرطا اساسياً لحدوث عملية التعلم فلا يمكن أن يكون هناك تعلم دون انتباه، وقد اثبتت الدراسات ان الانسان ينتبه للنماذج السوية وذات الكفاية العالية، وتلعب الحوافز دوراً مهماً في عملية الانتباه، وهناك الكثير من العوامل المؤثرة في عملية الانتباه، منها خصائص: الملاحظ، والنموذج، والنماذج التي تهتم بحاجات الاشخاص الذين يقومون بالملاحظة، ومستوى النمو (الزيود، ١٩٩٨: ٣٦٧).

٢- مرحلة الاحتفاظ (Retention phease) :

يكون الاحتفاظ بالمادة بشكل افضل عندما نقوم بالتدريب عليها وتكرارها بصورة علنية مع انهما ليستا ضروريتين بشكل دائم "أي التدريب والتكرار بصورة علنية" (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٢٠٦) .

٣- مرحلة اعادة الانتاج (Reproduction phase) :

أ- تقوم عملية اعادة الانتاج بالتحسن من خلال التسميع أو ترديد أو تصور أو تخيل لسلوك التعلم بالملاحظة.

ب– التقريب المتتابع القائم على الممارسة في اتجاه الاداء الامثل (الزيود ، ١٩٩٨، ٣٧١)، ويلاحظ ان التعليم بالملاحظة يكون اكثر دقة عندما يشبع تمثيل الدور السلوكي والتدريب العقلي والتغذية الراجعة التصحيحية في السلوك المرغوب فيه اهمية كبيرة اذ تعد عاملاً حاسما في تطوير الاداء الماهر. (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٢٠٦)

٤- مرحلة الدافعية (Motivational phase) :

في هذا الصدد تتشابه نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الاشتراط الاجرائي فكلتاهما تعترف بأهمية التعزيز والعقاب في تشكيل السلوك وادامته، ولكن في التعليم بالملاحظة ينظر إلى التعزيز و العقاب على انهما عاملان يؤثران على دافعية المتعلم لإداء السلوكيات وليس على التعلم نفسه (الزيود، ١٩٩٨: ٣٧٢). وان التعزيز شرطاً ضرورياً لحدوث التعلم لأن الفرد يستطيع التعلم على وفق لاسلوب المباشر وغير مباشر من التعزيز من خلال ملاحظاته لسلوك الآخرين والنتائج المترتبة على ذلك السلوك).

Wool & Nicolich,1980:144)

٢. نظرية فستنجر المقارنة الاجتماعية Leon Festinger

يعد ليون فستنجر من ابرز المنظرين الامريكين في مجال علم النفس الاجتماعي وهو المؤسس لنظرية المقارنة الاجتماعية وعرفت هذه النظرية ايضا بأسم نظرية التنافر الاجتماعي والتنافر الادراكي التي عرفت في مجال علم النفس الاجتماعي وظهرت عام ١٩٥٧ خضعت لأول تعديل عام (١٩٦٦) اذ يفترض فستنجر أن هناك دافعا أساسيا عند الأفراد هو الدافع لتقويم الذات. الذي يشمل تقويم أفكار الفرد وقدراته وحتى انفعالاته. والتقويم هنا يعني أن الفرد يحأول التعرف على صحة أفكاره وآرائه ومعتقداته واتجاهاته من خلال مقارنة أفكاره وقدراتـه مع أفكار وقدرات الآخرين لتعرف صحتها ودقتها. أي أن عملية المقارنة هي الآلية التي يستعملها الأفراد لتعرف على صحة أفكارهم ومعتقداتهم وقدراتهم ومن ثم تقويم ذواتهم. (راجح ,١٩٧٣: ٥٦)

ان نتائج ألمقارنةَ اذا كـانت إيجابية فتلك تعد تعزيزاً لما يحملـه الفرد من أفكـار واتجاهات وقدرات وهذه تعد تعزيزاً للسلوك المرتبط بتلك الأفكار أو المعبر عن قدرات الفرد.أمـا إذا كانت نتـائج ألمقارنـه سلبية فتلك تعد شكلا من إشكال العقاب مما يدفع الفرد إلى اختيـارات أخرى مثل تغيير سلوك أو تغيير جماعة المقارنة ، لكن فستنجر يؤكد إن السلوك بوجه عام مدفوع لإشباع تلك الحاجة "الحاجة إلى تقويم الذات" (صالح ,١٩٨٨ , ٣٤).

لذلك يختار الفرد الجماعة التي يقارن معها أفكاره وقدراتـه، وتكون تلك الجماعة قريبة في مجمل أفكارها وقدراتها من قدرات الفرد وأفكاره. لذلك فان طالب الجامعة يقارن أفكاره وقدراته مع أقرانه من الطلاب،والعامل مع العمال (Show & Constanzo ,1970:271)),

أن تطوير إدراكات دقيقة للذات يحدث دائما إذا تمت المقارنة مع أفراد متقاربين في العمر ومن الجنس نفسه ومن المجتمع نفسه ومن خلفيات أسرية متشابهة ومستوى عقلي متقارب. (Festinger.1980. 87).

ويرى فستنجر إن الفرد إذا قارن أفكاره وقدراته مع جماعة تحمل أفكارا وقدرات متشابهة فان انجذابه إليها سوف يزداد كلما ارتفعت درجة التشابه , لان الفرد سوف يحصل على تأثير ايجابي ومعزز لصحة أفكاره وهذا يعني تقديرا ايجابيا للذات, ولما كان الانجذاب نحو الأفراد مؤشراً مهماً على انسجامهم فان ذلك يعني إن الفرد سوف يستمر ضمن جماعته طالما إن تلك الجماعة تسهم بإشباع حاجته إلى تقويم الذات وبشكل إيجابي (مكلفين وغروس,٢٠٠٢: ٥٦).

لقد اكد فستنجر على ان الافراد يدفعون لضبط قدراتهم وأفكارهم بالرجوع إلى قدرات وأفكار الآخرين، وان هذا الدافع له خصائص معينه فالأفراد مدفوعون لفحص واختبار قدراتهم مع الآخرين لكنهم يختبرونها بشكل لا يهدد تقويمهم الذاتي لأنفسهم (الواقفي,١٩٩٨: ٦٥٣).

ويشير فستنجر الى إن الدافع المتكون نتيجة الحاجة إلى تقدير الذات له تأثير أخر هو توليد ضغط على أفراد الجماعة لكي يكونوا متماثلين ومتسقين وهذا التأثير يتعلق أيضا بدرجه تماسك الجماعة وهناك دلائل على إن الدافع لتقويم الأفكار والقدرات يزيد من الضغط نحو التماثل, ويفترض فستنجر إن كل

عامل يزيد من الدافع لتقويم الأفكار والقدرات سوف يزيد كذلك من الضغط نحو التماثل، وبشكل مشابه فان أي عامل يزيد من أهمية الجماعة كجماعة مرجعية للمقارنة سوف يزيد من الضغط نحو التماثل بخصوص تلك الأفكار(shaw &costanz,1970:263).

ان الضغط نحو التماثل هو ضغط يتعرض له الفرد من الجماعة لكي يغير من أفكاره ليجعلها اقرب إلى أفكار الجماعة ومن العوامل التي تؤثر في ذلك هو مدى أهمية الفكرة أو القدرة التي تجرى مقارنتها مع أفكار الجماعة وقدراتها. فعندما تكون الفكرة غير مهمة ولا علاقة لها بالسلوك الحاضر فان الدافع للمقارنة يكون ضعيفاً والجماعة لا تعير أهمية لمدى تشابه فكرة الفرد مع أفكارها. لكن عندما تكون الفكرة مهمة للفرد فان اندفاع المقارنة يكون قويا لكي يتأكد الفرد من صحة فكرته، كما إن الفرد يعمل على تغير فكرته لجعلها أكثر تشابها مع فكرة الجماعة لان الجماعة لا تتسامح مع الأفراد الذين يحملون أفكاراً تختلف بشكل كبير عن أفكارها إن الضغط نحو التماثل يزداد كلما زاد انجذاب الفرد نحو الجماعة خصوصا عندما تكون تلك الجماعة مثيبة له, ويفترض فستنجر إن الضغط نحو التماثل يتجلى بثلاثة مظاهر:-

١. ضغط موجه نحو تغير أفكار الفرد لتصبح أكثر تشابها مع أفكار الجماعة.
٢. ضغط موجه نحو بذل جهد إضافي لتغيير أفكار الآخرين لجعلها أكثر تشابها مع أفكارنا .
٣. ضغط باتجاه الافتراض أن الآخرين غير قابلين للمقارنة. (عسكر٢٠٠٨: ٢٢٧), (الدراجي, ٢٠٠٢,:٦٦).

ولقد ذكر فستنجر في نظريته إلى نشوء الجماعات وانقسامها ، فذهب إلى إن الدافع لتقويم الذات لا يمكن إن يشبع وينجز إلا بوجود الجماعة وهذا يتطلب تواصل الفرد إلى الجماعة وارتباطه بها، وبذلك يشير إلى أهمية دافع التواصل لنشوء الجماعة وإبقائها متماسكة (ذيب,٢٠٠٦: ١٤٢).

٣. نظرية سوليفان العلاقات الشخصية التبادلية :

يعد هاري ستاك سوليفان من ابرز علماء مدرسة التحليل النفسي الحديثة في اميركا اذ تأثر سوليفان كثيرا بافتراضات فرويد, وقام بدراسة الشخصية من منظور شخصي بيئي, تدور نظرية سوليفان حول فكرة أن حاجات الشخص والمهمات الارتقائية تتم مقابلتها بسلسلة من العلاقات بين شخصين بدءا بعملية أمومة فرد ما وانتهاءا باختيار الشريك الاجتماعي، إذ هناك علاقة بين الشخصيات وتعددها وبين العلاقات الشخصية البيئية, و يؤكد سوليفان من خلال هذا على أن القلق الشخصي البيئي يقل من خلال إنشاء علاقات مع الآخرين ذوى الأهمية السيكولوجية، ويفترض الشخصية بانها نمط أنساني و كيان فرضي لا يمكن عزلها عن المواقف الشخصية المتبادلة , كما آن السلوك الشخصي المتبادل هو كل ما يمكن ملاحظته , لذلك يعتقد سوليفان أن الحديث عن الفرد اذ لا يستطيع أن يوجد الفرد في معزل عن علاقاته بالآخرين فالفرد يولد وهو جزء من موقف شخصي متبادل ويبقى عضوا في مجال اجتماعي وحتى الشخص الذي يعتزل الناس فانه يظل يحمل معه ذكريات علاقات الآخرين السابقة التي تتصل تأثيرها في تفكيره وفعله على الرغم أن سوليفان لا ينكر أهمية الوراثة وتأثيرها في تكوين وصياغة الكائن العضوي. (عاقل , ١٩٧٩ : ١٠٥)

ويرى سوليفان ان الفرد يتميز بسلوك انساني بصورة متميزة نتاج التفاعلات الاجتماعية , وان الخبرات الشخصية المتبادلة للشخص يمكن ان تغير الأداء النفسي لوظائفه , وتغيره باذ يفقد الكائن العضوي وخاصة ككائن له كيان ويصبح كائن عضوي اجتماعي له طرائق ذات الطابع الاجتماعي , ويوضح سوليفان بان دراسة العلاقات الشخصية المتبادلة هو الإطار الفكري لتلك العلاقات ومن خلال تصور سوليفان ان الشخصية هي تصور فرضي فذلك يمكن دراسته وهو نمط العمليات التي تصف تفاعل الشخصيات في مواقف خاصة أو في مجالات تتضمن الملاحظة (هول , ١٩٧٧ : ١٨٥).

وتتضح أهمية العلاقات المتبادلة للفرد مع الاخرين من خلال العوامل الاتية:-

١- الخبرات الخام : وهي مواقف وتجارب مر بها الفرد كما هي في حياته الاجتماعية
٢- الخبرات التركيبية : وهي مواقف وتجارب تربط مع بعضها البعض مابين خبرات الطفولة والمراهقة وأصبحت بشكل مركب .
٣- الخبرات المتتالية : وهي الخبرات التي تتبع الخبرة الخام أي بعد خبرة الطفولة وما يميزها ان الفرد يستطيع تحليلها وتميزها بشكل متتابع .

ويؤكد سوليفان ان النقطة الأساسية التي يجب تأكيدها هي العلاقات الشخصية المتبادلة التي تعزز السلوك التواصلي بين الافراد, وان السلوك المضطرب ينشأ نتيجة ضعف واضطراب في هذه العلاقات (أبو أسعد،٢٠٠٩: ٥٤).

إن دراسة سوليفان للعلاقات بين الافراد من المنظور الشخصي البيئي تؤكد على أن الحكم على الشخصية إنما يكون بدراسة التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الذي يؤثر في تكوين سمات عامة في الشخصية إذ لم يكتفِ سوليفان بالوصف فقط وإنما بحث عن تلك الدرأما التي تدور فصولها في داخل الكائن الإنساني وعلاقته بالموقف البيئي وبالآخرين ذوى الأهمية السيكولوجية الخاصة وأثرهم في بناء العمليات العقلية اللاشعورية (أبو أسعد وعربيات،٢٠٠٩: ٥٤), ان أهمية هذه النظرية وقدرتها على رصد القدرات الإدراكية التي تصاحب كل مرحلة من مراحل ارتقاء الشخصية في إطار علاقاتها بالآخرين . كما أن بعض أفكاره فيما يخص الإيماءات والعلأمات كانت أساساً مبكراً لما تبلور الآن في الدراسات الخاصة بالتواصل غير اللفظي ومدى أهميته في التأثير على خبرات الشخصية بما يتوافق مع أنماط هذا النوع من التواصل (الزغبي، ٢٠٠٢، ٥٤).

الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم السلوك التواصلي

أولاً. الدراسات العربية

- **دراسة عبد الله (٢٠٠٢).**

استهدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك التواصلي على بعض المظاهر السلوكية لدى طلاب رياض الاطفال في الدوحة, كذلك كما تقيسها قائمة كونرز لتقدير سلوك الأطفال. وتمثلت هذه المظاهر السلوكية في (العدوانية, والقلق, وفرط النشاط الحركي, وضعف القدرة على الانتباه, وضعف العلاقات الاجتماعية) وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين (٦-١٥) سنة, ونسبة ذكاء بين (٥٦-٨٦ %) وقد أشارت أهم النتائج الى وجود فروق قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده لصالح التطبيق ألبعدي, اذ انخفض مستوى العدوانية ومستوى

ضعف الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط الحركي وارتفاع مستوى المهارة الاجتماعية لديهم. (عبدالله, ٢٠٠٢: ٤-٢٦).

- **دراسة محاميد (٢٠٠٣)**

استهدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جشطالتي في تحسين مستوى السلوك التواصلي لدى عينة من الإحداث الجانحين , وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) جانحاً من الأحداث الجانحين الموجودين في مركز محمد القاسم في مدينة اربد . في الأردن ,وتم توزيعها الى مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية تكونت من (١٤) حدثا تلقوا برنامجاً جشطالتياً تدريبيا لتحسين مستوى السلوك التواصلي لمدة (١٢) أسبوعاً بواقع جلستين كل أسبوع , الثانية مجموعة ضابطة لم يتلقى إفرادها أي برنامج إرشادي , وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن \ج=د مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى السلوك التواصلي ومجالاته لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لبرنامج تدريبي (محاميد, ٢٠٠٣ : ٢١-٣٦).

- **دراسة صادق والخميسي (٢٠٠٤)**

استهدفت الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية برنامج أنشطة اللعب الجماعية المستعمل في تنمية سلوك التواصل لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدين جرش في الاردن, تكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال يعانون من العزلة الاجتماعية على تشخيص الجهات المتخصصة(وزارة الصحة، ووزارة التربية والتعليم)، وترأوحت أعمارهم من (٩-١١) سنة وأستعماله الباحثان أداة البحث التي تم تطبيقها في الدراسة وهي استمارة البيانات الأولية. مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي و إشارت الدراسة الى أن أنشطة اللعب الجماعية قد قامت بوظيفتها لدى الأطفال، وذلك من اذ انها فرصة للتعبير والتنفيس الانفعالي عـن التوترات التي يعاني منها ، وموقف يعبر فيه الطفل عن مشكلاته، كما يجد الطفل في لعبه حلاً لمشكلاته وصراعاته، إضافة إلى أنه يشبع حاجات الطفل، مثل حاجته إلى اللعب نفسه حين يلعب، وحاجته إلى التملك حين يشعر أن هناك أشياء يملكها، وحاجته للسيطرة حين يشعر أن هناك أجزاء من بيئته يستطيع السيطرة عليها، وحاجته إلى الاستقلال حين يلعب في بحرية وحين يعبر عن نفسه بالطريقة التي يفضلها هو دون توجيه من الآخرين (صادق والخميسي, ٢٠٠٤: ١٣-٢٦).

- **دراسة صديق (٢٠٠٥)**

استهدفت الدراسة الى اختبار فاعلية برنامج مقترح لتطوير السلوك التواصلي اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من طلاب الثانوية بمدينة الرياض, وتأثير ذلك على سلوكهم الاجتماعي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالبا ترأوحت أعمارهم بين (٧-١١) سنة, وقد تم تقسيم عينة الدراسة الى مجموع تجريبية تكونت من (١٨) طالبا, ومجموعة ضابطة تكونت من (٢٠) طالبا. لتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة لتقدير السلوك التواصلي اللفظي التي تمثلت (بالتحدث المباشر, واللعب ضمن المجموعة, الاتصال) وغير اللفظي التي تمثلت في الانتباه المشترك والاتصال البصري والتقليد والاستماع والفهم والإشارة الى ما هو السلوك الاجتماعي, فضلاً عن بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارة التواصل غير اللفظي, وبأستعمال أسلوب تحليل التغاير(ANCOVA). أظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك التواصلي اللفظي وغير اللفظي بين المجموعة التجريبية. والمجموعة الضابطة على القياسين القبلي والبعدي وقياس المتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية, الى اي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي المناسب بين

المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة. في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي غير المناسب بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة لصالح المجموعة التجريبية. (صديق.٢٠٠٥: ٣-٤١).

- **دراسة عبد الغني ومحمد (٢٠٠٥)**

استهدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي لتحسين سلوك تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره على النضج الاجتماعي لدى الأطفال الضعاف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة، تكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٠) طفلاً وطفلة قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج الإرشادي التدريبي عليها وعددها (١٠) عشرة أطفال (٦ ذكور، ٤ إناث) والأخرى ضابطة وعددها (١٠) أطفال (٥ ذكور، ٥ إناث) وهم من ضعاف السمع ممن تتراوح نسبة فقدان السمع لديهم (٤٠-٧٠) ديسيبل من أطفال الروضة التابعة لمدرسة المستقبل لضعاف السمع بسموحة التابعة لإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات بمتوسط عمري قدرة (١٠.١٠) سنة ، وانحراف معياري (١٨.٤٣) سنة. وجميع أطفال العينة يمثلون مرحلة الطفولة المبكرة. وقد طبقت عليهم أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي، الأول من العام الدراسي (٢٠٠٤/٢٠٠٥), والأدوات التي استعملت في الدراسة (مقياس السلوك التواصلي للأم مع الطفل الضعيف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأم وبرنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن الضعاف السمع), وإشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس ألبعدي والتتبعي (بقاء الأثر) لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي التدريبي فيما يخص الدرجة الكلية لمقياس السلوك التواصلي مقارنة بالمجموعة الثانية المجموعة الضابطة (عبد الغني ومحمد, ٢٠٠٥: ١١-١٨).

- **دراسة الكبيسي(٢٠٠٧)**

استهدفت هذه الدراسة الى تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للسلوك التواصلي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين في دولة قطر , وقد طبقت الدراسة على عينة طبقية بلغ عدد إفرادها (٢٣٠) معلما ومعلمة موزعين على جميع المدارس الثانوية في دولة قطر وقد تم بناء استبانتين احداهما لتعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للسلوك التواصلي والأخرى لتحديد مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين في دولة قطر , وتم التحقق من صدق المحتوى للأداتين , وقد أظهرت نتائج الدراسة ان درجة ممارسة السلوك التواصلي كانت مرتفعة إذ جاءت ثلاثة مجالات بمستوى مرتفع واحد فقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٤٧) (الكبيسي, ٢٠٠٧: ١٤-٣٠).

- **دراسة الرشيدي (٢٠٠٧)**

استهدفت هذه الدراسة تعرف تصميم برنامج إرشادي جمعي للتدريب على السلوك التواصلي في خفض التوتر النفسي وتحسين الرضا الوظيفي لدى العاملين في الشرطة بدولة الكويت , وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد العاملين في وحدة الشرطة المركزية بمدينة الكويت وعددهم (٣٠٠) فرد, وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) شرطياً حصلوا على أعلى الدرجات على اختبار التوتر النفسي, وعلى درجات منخفضة على اختبار الرضا الوظيفي وقد قسمت عينة الدراسة عشوائيا الى مجموعتين, المجموعة التجريبية وتكونت من (١٥) شرطيا تلقوا برنامج تدريبياً للسلوك التواصلي لمدة عشرة أسابيع بمعدل جلسة واحدة اسبوعيا , مدة كل جلسة (٩٠) دقيقة , والمجموعة الضابطة, وتكونت من (١٥)

شرطياً لم يتلقوا برنامجا تدريبياً للسلوك التواصلي , ولم يلتق بهم اذ تم وضعهم على قائمة الانتظار, وأشارت نتائج الدراسة باستعمال تحليل التباين المشترك للتوتر النفسي على وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة التجريبية من إفراد الشرطة الذين تلقوا تدريباً للسلوك التواصلي والمجموعة الضابطة التي لم تتلق تدريباً للسلوك التواصلي , لصالح أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس التوتر النفسي, وعلى البعد الأول الفسيولوجي والبعد الثاني المعرفي والبعد الثالث النفسي .أما فيما يتعلق بالرضا الوظيفي فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أفراد الشرطة لصالح المجموعة التجريبية (الرشيدي, ٢٠٠٧: ٢٠-٤٤).

ثانياً. الدراسات الأجنبية

- **دراسة اندرسون (Anderson 1987)**

استهدفت الدراسة الى معرفة مدى اثر برنامج إرشادي للوالدين في تنشيط السلوك التواصلي لدى الإباء, وتأثير ذلك على سلوكيات أبنائهم, اذ تكونت عينة الدراسة من (٣٠) أبا, وتم تقسيم العينة الى مجموعتين: تجريبية (١٥) ابا والمجموعة والضابطة (١٥) ابا, وأشارت النتائج الى ان برنامج الإرشاد له اثر دال إحصائياً في السلوك التواصلي للاباء بشكل عام ولصالح المجموعة التجريبية, اذ أصبح الإباء يستخدمون السلوك التواصلي اللفظي, وغير اللفظي بشكل ايجابي وأصبح أبنائهم اكثر تعأوناً وتواصلاً واقل توتراً. (Andersons, 1987: 40-45)

- **دراسة جيرالد (Gerald 1987)**

استهدفت الدراسة الى التعرف على اثر تجانس المجموعات على ممارسة السلوك التواصلي داخل المجموعة ككل, وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحداهما متجانسة من اذ العمر, والمستوى التعليمي تكوت من (٢٠) فردا, و المجموعة الأخرى غير متجانسة تكوت من (٢٠) فردا, اذ اشتركت المجموعتان في برنامج إرشادي جمعي. للتدريب على ممارسة المهارات في السلوك التواصلي, وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعتين اذ كان أفراد المجموعة المتجانسة من اذ العمر والمستوى التعليمي اكثر مشاركة في النقاش داخل المجموعة, كما كانوا اكثر تعأوناً في تطبيق وممارسة السلوك التواصلي. (Gerald, 1987: 30-64)

- **دراسة فيرسون وربنسون(Perhrson&Robinson 1990)**

استهدفت الدراسة الى المقارنة بين مجموعة الأفراد الذين شاركوا في برامج إرشادية للتدريب على سلوك التواصل ومهاراته, وبين مجموعة من الأفراد الذين لم يشاركوا في برامج إرشادية لتدري سلوك التواصل ومهاراته, وبلغت عينة الدراسة من (٤٠) موظفا من العاملين في جامعة كليفورنيا, وقد توزعت العينة الى مجموعتين, وامتدت الدراسة لمدة عشرة أسابيع, فقد أشارت الدراسة الى ان الأفراد الذين تعرضوا للبرنامج تحسن مستوى التوتر النفسي لديهم بمقارنة مع المجموعة التي لم تتعرض للبرنامج الارشادي, وعبر الأفراد المشاركين أنهم أصبحوا يشعرون بان إدراكهم وتفاعلاتهم أصبحت اكثر عقلانية (Perhrson & Robinson, 1990:9- 63).

- **دراسة فوكس (FOX 1991)**

استهدفت الدراسة الى بناء برنامج إرشادي لتدريب الأفراد على تطبيق السلوك التواصلي (قف, فكر, اسأل, واستجب) وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٥) فرداً وقد تم اجراء اختبار قبلي للمجموعة قبل تطبيق البرنامج واختيار بعدي بعد تطبيق البرنامج وقد تكون البرنامج من ثلاثة عناصر: تعليم الأفراد التوقعات المنطقية ومهارات التواصل وكيفية توظيف الأساليب المعرفية لتطبيق المهارات المتعلمة ووتضمن الأساليب المناقشات والتغذية الراجعة والواجبات المنزلية والواجبات التدريبية واستغرق البرنامج التدريبي لمدة (٨) أسابيع وأشارت النتائج الى تحسن مستوى التواصل بين الأفراد وانخفاض مستوى التوتر.(Fox, et al, 1991: 61-89).

- **دراسة ستراىلورن ووىدمان(Straylorn & Weidma 1991)**

استهدفت الدراسة الى بناء برنامج إرشادي لتدريب الأفراد تنمية السلوك التواصلي مع الآخرين وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٩٨) من الأفراد الذين لديهم مشكلات سلوكية وانفعالية, تم تقسيم أفراد العينة الى مجموعتين: المجموعة الأولى التي تعرضت للبرنامج الذي ينمي لديهم مهارة إعطاء المساعدة للآخرين والتواصل معهم وتدريبهم على مهارة إعطاء المعلومة ولعب الدور والنمذجة الإصغاء, والسؤال أما أفراد المجموعة الثانية فقد تم عرض أشرطة فيديو عليهم عن كيفية أستعمال الوقت والتعزيز الايجابي اذ أشارت نتائج الدراسة الى تحسن مستوى سلوكيات أفراد المجموعة الأولى وانخفاض مستوى التوتر وزيادة مستوى تقديم المساعدة للآخرين مقارنة بالمجموعة الثانية. (Straylon & Weidman, 1991: 130-143).

- **دراسة كازدن وبيلاك (Bellak & Kazdin 1992)**

استهدفت هذه الدراسة الى تدريب الإفراد على مهارات التواصل وعلاقتها بتحسين مستوى الرضا النفسي وخفض مستوى التوتر, وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٩٧) فرداً لديهم مشكلات سلوكية وضعف في التواصل مع الآخرين, وقسمت العينة الى ثلاث مجموعات, وتم تدريب المجموعة الأولى على مهارات التواصل, والمجموعة الثانية تدربت على مهارات الضبط والنمذجة والمجموعة الثالثة ضابطة , واستمر البرنامج لمدة (٢٥) جلسة بمعدل جلسة واحدة أسبوعيا, مدة الجلسة (٩٠) دقيقة, وأشارت النتائج الى تحسين مهارة التواصل وانخفاض مستوى التوتر لدى أفراد المجموعة لأولى والثانية مقارنة بالمجموعة الثالثة. (Bellak & Kazdin, 1992: 13-57)

مناقشة الدراسات السابقه :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تمت مناقشتها من حيث اهدافها، واختيار عيناتها، والادوات المستخدمة فيها، والوسائل الاحصائية التي اتبعتها والنتائج التي تم التوصل اليها.

الهدف :

تباينت اهداف الدراسات السابقة على وفق المتغيرات المدروسة فدراسة عبدالله (٢٠٠٢) استهدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك التواصلي على بعض المظاهر السلوكية لدى طلاب رياض الاطفال ، اما دراسة محاميد (٢٠٠٣) استهدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جشطالتي في تحسين مستوى السلوك التواصلي لدى عينة من الإحداث الجانحين ، ودراسة صادق والخميسي (٢٠٠٤) استهدفت الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية برنامج أنشطة اللعب الجماعية المستعمل في تنمية سلوك التواصل لدى طلاب المرحلة الابتدائية ، اما دراسة، ودراسة صديق (٢٠٠٥) استهدفت الدراسة الى اختبار فاعلية برنامج مقترح لتطوير السلوك التواصلي اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من طلاب الثانوية ، اما دراسة عبد الغني ومحمد (٢٠٠٥) استهدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي لتحسين سلوك تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره على النضج الاجتماعي لدى الأطفال الضعاف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة, دراسة الكبيسي(٢٠٠٧) استهدفت هذه الدراسة الى تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للسلوك التواصلي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين ، دراسة الرشيدي (٢٠٠٧) استهدفت هذه الدراسة تعرف تصميم برنامج إرشادي جمعي للتدريب على السلوك التواصلي في خفض التوتر النفسي وتحسين الرضا الوظيفي لدى العاملين في الشرطة ، اما دراسة (Anderson 1987) استهدفت الدراسة الى معرفة مدى اثر برنامج إرشادي للوالدين في تنشيط السلوك التواصلي لدى الإباء, وتأثير ذلك على سلوكيات أبنائهم ، اما دراسة (Gerald 1987) استهدفت الدراسة الى التعرف على اثر تجانس المجموعات على ممارسة السلوك التواصلي داخل المجموعة ككل ، اما دراسة (Perhrson&Robinson 1990) استهدفت الدراسة الى المقارنة بين مجموعة الأفراد الذين شاركوا في برامج إرشادية للتدريب على سلوك التواصل ومهاراته, وبين مجموعة من الأفراد الذين لم يشاركوا في برامج إرشادية لتدري سلوك التواصل ومهاراته ,اما دراسة (FOX 1991) استهدفت الدراسة الى بناء برنامج إرشادي لتدريب الأفراد على تطبيق السلوك التواصلي , اما دراسة (Straylorn & Weidma 1991)استهدفت الدراسة الى بناء برنامج إرشادي لتدريب الأفراد تنمية السلوك التواصلي مع الآخرين, اما دراسة (Bellak & Kazdin 1992) استهدفت هذه الدراسة الى تدريب الإفراد على مهارات التواصل وعلاقتها بتحسين مستوى الرضا النفسي وخفض مستوى التوتر, اما دراسة(Spsccareli 1992) استهدفت الدراسة الى بناء برنامج ارشادي لتدريب الأفراد الذين يواجهون

ضعفاً في السلوك التواصلي, اما دراسة (Webester& Mannari 1994) استهدفت هذه الدراسة الى تدريب الإفراد على مهارة السلوك التواصلي مع الإباء ومدى تأثيرها على خفض مستوى الضغوطات لدى الإباء, اما دراسة(Cunningham 1995) استهدفت الدراسة الى تدريب الإفراد على مجموعة من مهارات السلوك التواصلي, اما دراسة (,Middlemiss 1996) استهدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي إرشادي جمعي لتنمية سلوك التواصل للأفراد الذين لديهم مشكلات في التواصل مع الآخرين, اما دراسة (Hubber 1999) استهدفت الدراسة الى التحقق من اثر برنامج للإرشاد الجمعي على رفع السلوك التواصلي الاجتماعي لدى مجموعة من العاملين, اما دراسة (Rutter 1999) استهدفت الدراسة الى معرفة مدى الاستفادة التي يحققها الإفراد عند تعرضهم لبرنامج التدريب على مهارة السلوك التواصلي في خفض التوتر النفسي, اما دراسة (Doest 2006) استهدفت الدراسة الى معرفة اثر برنامج التواصل من خلال العلاقات الاجتماعية على مستوى الرضا الوظيفي, اما الدراسة الحالية فتهدف الى معرفة أثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

العينة:

يعتمد تحديد افراد العينة على هدف البحث ونوعه (تجريبي، وشبه تجريبي، ومسحي، وارتباطي...الخ)، فقد اقتصرت اعداد عينات البحوث على فرد واحد كما في دراسة الحالة او على اعداد كبيرة كما في الدراسات المسحية، ويتضح من خلال الاستعراض السابق للدراسات ان عدد افراد العينة قد تراوح بين (٢٠) طالب في دراسة (عبد الله ٢٠٠٢) و (٢٨) طالب في دراسة (محاميد ٢٠٠٣)، و(٣٢٠) معلم في دراسة (الكبيسي ٢٠٠٧), و(٣٠٠) فرد في دراسة (الرشيدي٢٠٠٧), و(٣٠) فرد في دراسة(Anderson 1987), و (٣٥) فرد في دراسة (FOX 1991), و(٩٨) فرد في دراسة (Straylorn & Weidma 1991), و (٧٨) فرد في دراسة (Webester& Mannari 1994), و (٣٠) فرد في دراسة (Cunningham 1995), و(٥٥) فرد في دراسة (,Middlemiss 1996), و(٢٠٩) فرد في دراسة (Rutter 1999), و(١٠٣٦) طالبا في دراسة (Doest 2006)اما في الدراسة الحالية فقد بلغت عينة تطبيق المقياس (٤٧٥) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة.

الوسائل الاحصائية:

استعملت الدراسات السابقة وسائل احصائية مختلفة وهي (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، وتحليل التباين، ومربع كاي، ومعادلة سبيرمان براون, اسلوب تحليل التغاير, تحليل التباين المشترك, الانحراف المعياري, اختبار مان وتني, اختبار ولكوكسن)، اما البحث الحالي فقد استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية الآتية (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي, معادلة سبيرمان -براون ,واختبار مان وتني، واختبار ولكوكسن، ومربع كاي، والوسط المرجح، والوزن المئوي.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

- مجتمع البحث
- عينة البحث
- اداة البحث
- الوسائل الاحصائية

منهجية البحث وإجراءاته :

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث, وافراد مجتمع البحث وعينته, وكذلك أداة البحث المستخدمة والمؤشرات الإحصائية, وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث الحالي

منهجية البحث Method of the Research

استخدمت الباحثتان في البحث الحالي المنهج الوصفي, وذلك لملاءمته في تحقيق أهداف البحث، لأن المنهج الوصفي يعد من أساليب البحث العلمي, وأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة مثلما توجد في الواقع, فيعنى بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها, أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وآخرون,٢٠٠٧ :٧٢) .

اولاً: مجتمع البحث Population of the Research

يُعرف مجتمع البحث: بأنه المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي,١٩٩٢: ١٥٩).

لذا أشتمل مجتمع البحث الحالي طالبات / قضاء بعقوبة / الدراسة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥, إذ يتألف المجتمع الاصلي من (٣٠٠) طالبة من مدرسة (الشهيده أيمان).

ثانياً: عينة البحث Sample of the Research

تعد إختيار الباحثتان للعينة من الخطوات الهامة للبحث ولا شك في أن الباحثتان تفكران في عينة البحث منذ أن تبدان في تحديد مشكلة البحث وأهدافه, لأن طبيعة البحث وفروضه

وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه وإختيار أدواته و عينته (العبيدات وآخرون, ٢٠٠٥ : ٩٩) ، ويقصد بالعينة Sample وحدات من المجتمع الكلي, يتم إختيارها وفق قواعد محددة لغرض تمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً, وذلك لصعوبة دراسة أفراد مجتمع البحث جميعهم في بعض الدراسات, لذا يكون من الملائم في إختيار أفراد العينة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي (ملحم, ٢٠٠٠ : ٢٥١) . واشتملت على :

- **عينة البحث الأساسية :**

تُعد عينة البحث جزءاً من مجتمع معين وتمثل خصائص ذلك المجتمع، وتستعمل إختصاراً للزمن والمال والجهد (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠: ٨٧)، وتكونت عينة البحث الحالي من طالبات المرحلة المتوسطة وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي وقد بلغت (٥٠) طالبة من المرحلة المتوسطة الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٤_٢٠٢٥ موزعة على مدرسة و كما موضحة في الجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) عينة البحث الاساسية للطالبات المرحلة المتوسطة

المدرسة	العدد
الشهيده أيمان	٥٠
المجموع	٥٠

ثالثاً: أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تبنت الباحثتان مقياس (زيدان –٢٠١١) وقد تكون المقياس من (٣٠) فقره والبدائل (تنطبق علي دائمآ ،تنطبق علي احياناً ، لاتنطبق علي ابدأ) وتم اعطاء درجه لكل بديل على التوالي (١،٢،٣) تساعد الباحثتان في تحديد

وأختيار الإجراءات المناسبة لبناء مقاييسه . أذ أكد " كرونباخ" Cronbach إنهُ من الضروري تحديد المفاهيم البنائية التي تنطلق منها الباحثتان في إجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbach,1964:469) . (الملحق/٢) ،

الخصائص السايكومترية

اولأ: صدق المقياس

الصدق من الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في أداة البحث ، ويعد الاختبار صادقاً عندما يقيس ما وضع لقياسه فعلاً .وقد قامت الباحثتان باستخدام نوع واحد من الصدق . (عباس ،١٩٩٦: ٢٢)

الصدق الظاهري

ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورته الاولية ملحق (٢) على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٨) خبراء ملحق (١) وبعد الاخذ بآراء الخبراء حصلت جميع فقرات المقياس عن طريق النسبة المئوية حيث تمت الموافقة على جميع الفقرات بنسبة ٨٠%

ثانيأ: الثبات

يعني الثبات أن تعطي الأداة النتائج نفسها قدر الإمكان التي أتى بها في المرة الأولى ، ويقصد بالثبات في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو مناقضته لنفسه . ويقصد بالثبات ان تكون الأداة على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق . (دوران ، ١٩٨٥ : ١٣١) ،

قامت الباحثتان بحساب ثبات مقياس باستعمال الطريقة الاتية :

١-طريقة اعادة الاختبار :

لا يجاد الثبات استخدمت الباحثتان طريقة اعادة الاختبار فقامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة مكونة (٣٠) وطالبة وبعد مرور (١٥) يوم على التطبيق الاول تم اعادة التطبيق على العينة نفسها وباستعمال معامل الارتباط بيرسون (Person) بين درجات التطبيقين بلغ معامل الارتباط (٠،٨٢) وهذا يعد مؤشراً جيداً .

٢-طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفاكرونباخ :

طريقة التجانس الداخلي اختارت الباحثتان طريقة معامل الفاكرونباخ . تستند فكرة هذه الطريقة ، التي تمتاز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها ، الى حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ، ويؤشر معامل اتساق أداء الفرد ، أي التجانس بين فقرات المقياس (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٩). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقتا معادلة الفاكرونباخ على درجات افراد العينة ، فكانت قيمة معامل ثبات مقياس السلوك التواصلي (٠،٧٣) وهذا يدل على ان معامل ثبات المقياس جيد.

رابعاً: الوسائل الإحصائية Statistical Means:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بوساطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:-

١- الاختبار التائي لعينة واحدة T- Test For One Sample

استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات مقياس

والمتوسط النظري

٢- معامل ارتباط بيرسون استعمل في حساب العلاقة معامل الثبات . (فيركسون، ١٩٩١: ٣٧٥).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

- أولا : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها .
- ثانياً : التوصيات .
- ثالثاً : المقترحات .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

التعرف على السلوك التواصلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

للتعرف على هذا الهدف قامتا الباحثتان بأخذ استجابات العينة على مقياس السلوك التواصلي وأظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ (٧٣،١٤٠٠). درجة وبانحراف معياري قدره (٨،٠٤٥٨١) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٦٠) درجة ، تبين أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١،٥٤٨٠٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠)، وبدرجة حرية (٤٩) وهذا يعني أن عينة البحث يوجد لديهم سلوك تواصلي والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس السلوك التواصلي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك التواصلي	**٥٠**	٧٣،١٤٠٠	٨،٠٤٥٨١	٦٠	١١،٥٤٨٠٠	٢،٠	دالة إحصائيا

بما ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية اذن يوجد لدئ الطالبات سلوك تواصلي لذا يعد السلوك التواصلي نوع من أنواع الاستعداد للتعايش السلمي مع الآخرين لذا فهو من أقوى العواطف الوجدانية التي تحرك السلوك لإقامة علاقات مع الآخرين ومشاركة الفرد

جميع الأنشطة الاجتماعية التي تحدث في المحيط الاجتماعي ويساهم في تحديد اتجاهات الفرد مع نوع النشاط الذي يشارك به الآخرين. (العادلي,٢٠١٠: ١٣٩).

وهذه يتفق مع دراسة الرشيدي (٢٠٠٧) و دراسة صديق (٢٠٠٥) ولا تتفق مع دراسة عبد الله (٢٠٠٢) ودراسة محاميد (٢٠٠٣).

ثانياً : التوصيات (Recommendations) -

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان ما يلي:

١- ضرورة توعية الإباء والأمهات، وإرشادهم بشأن كيفية إتاحة الفرصة أمام بناتهن في المشاركة في المناقشات والاستماع لأرائهم واحترام أفكارهم لأنها البدايات الأولى لتنمية السلوك التواصلي.

٢- تضمين المناهج والأنشطة والفعاليات التربوية برامج التنمية مهارات التواصل حيث تتيح لهم التفاعل مع الأقران لتحسين كفايتهم الاجتماعية والنفسية.

٣- الاستفادة من البرنامج الإرشادي الذي تم أعداده من قبل الباحث في تنمية السلوك التواصلي لدى الطلاب المعالجة المشكلات التي يتعرض لها الطلاب في المدارس المتوسطة والثانوية.

٤- استخدام بعض الأنشطة اللاصفية في المدرسة وذلك لأجل إقامة علاقات اجتماعية وتعاون بين الطلاب مثلا مسابقات بين الصفوف او سفرات مدرسية الإضافة جو من التواصل بين الطلاب.

٥- تأهيل المرشدين التربويين ليصبحوا قادرين على تحديد حاجات الطلبة من المهارات الاجتماعية والأساليب الارشادية التي تناسبهم عن طريق مناهج إعداد المرشدين أو عن طريق إدخالهم في دورات تأهيلية.

٦- الاهتمام بالطلاب الجدد ومنذ دخولهم للمرحلة المتوسطة من خلال التعرف على. مشكلاتهم وما قد يعانون منه من صعوبات تعترض عملية تكيفهم مع بيئتهم الجديدة، وتشجيع ودعم الفعاليات والأنشطة الاجتماعية كحفلات التعارف والمهرجانات الفنية والإسهام في الندوات واللقاءات والحوارات والمناظرات والرحلات وتنمية القدرة على القيادة والتنظيم والأنشطة التي تتطلب تواصلاً وتفاعلاً اجتماعياً بما يوفر فرصاً لإقامة علاقات اجتماعية مبنية على أسس سليمة تكفل لهم حياة اجتماعية هادئة ومستقرة تنمي السلوك التواصلي.

ثالثاً : المقترحات Suggestions):

استكمالاً للبحث وتطويراً لنتائجه اقترحت الباحثتان الآتي :

١. إجراء دراسة اثر برنامج في تنمية السلوك التواصلي لدى الطلاب في مستويات

دراسية أخرى المرحلة الإعدادية، المرحلة الجامعية).

٢. توسيع دراسة مماثلة حول فاعلية استخدام البرامج الإرشادية التي تشرك الأقران وأولياء الأمور والمدرسين في مساعدة الطلاب الذين لديهم سلوك تواصلي واطئ.

٣. دراسة السلوك التواصلي في المرحلة الابتدائية المعرفة ما إذا كان هذه المشكلة وليدة للمرحلة الانتقالية من الابتدائية إلى المتوسطة أم أنه موجود من قبلة.

٤. أظهرت الدراسة أهمية البرنامج الإرشادي ومكانته جنباً . إلى جنب مع العملية

التربوية.

المصادر

المصادر العربية

- القران الكريم.
- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٥): **لسان العرب**. م٦ ، دار صادر– بيروت .
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٩): **الإرشاد المدرسي**. ط١، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣): **علم النفس التربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان، الاردن.
- الين, بيم (٢٠١٠): **نظريات الشخصية**. ط١, ترجمة علاء كفاني واخرون, دار الفكر, عمان, الاردن.
- بركات, صالح سلامة (٢٠٠٦): **التواصل العاطفي للأسرة بين الواقع والطموح**. مكتبة كلية التربية, جامعة عين شمس.
- بطرس, حافظ بطرس(٢٠٠٠): **فاعلية برنامج لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى اطفال ماقبل المدرسة**. المؤتمر العلمي السنوي, القاهرة.
- بني جابر، جودت (٢٠٠٤):. **علم النفس الاجتماعي**. ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان, الاردن.
- الجيوسي، محمد (2002): **أنت وأنا مقدمة في مهارات التواصل الإنساني** .مكتب التربية, العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.
- حبيب, اركان الحبيب عبد الرحمن والحازمي, مبارك القرني علي (٢٠٠٤): **مهارات ووسائل الاتصال**. دار جدة, السعودية.
- الحمداني، حليمة سلمان خلف (٢٠٠٤):، **السلوك التعاوني لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس المشمولة وغير المشمولة بالإرشاد التربوي**. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية/الجامعة المستنصرية .
- حمداوي ، جميل (٢٠٠٦): **مفهوم التواصل** : النماذج والمنظورات، دار الميسرة عمان الاردن.
- الخفاجي,إيمان محمود.(٢٠٠٩): **أثر برنامج إرشادي لتنمية التعاطف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.
- الدراجي, حسن علي السيد (٢٠٠٢): **اثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب لدى طلبة المرحلة المتوسطة**. (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية بن رشد/ جامعة بغداد.
- ذيب, ايمان عبد الكريم (٢٠٠٦): **السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي**. مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد (١٢):, مركز البحوث النفسية والتربوية, جامعة بغداد.
- راجح، احمد عزت (١٩٧٣): **اصول علم النفس** . المكتب المصري الحديث, الاسكندرية.

- رزق، امينة (٢٠٠٢): **القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوجه لمساعدة الآخرين لدى طلبة الجامعة.** (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية/ جامعة دمشق.
- الرشيدي ، بشير صالح ، والسهل ، راشد علي ، (٢٠٠٠): **مقدمة في الارشاد النفسي.** ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر التوزيع ، الكويت .
- الرشيدي, لزم احمد (٢٠٠٧): **تصميم برنامج ارشادي جمعي للتدريب على مهارات التواصل واثره في خفض التوتر النفسي وتحسين الرضا الوظيفي لدى العاملين في الشرطة لدولة الكويت.** (رسالة ماجستير), جامعة عمان العربية, عمان, الاردن.
- الروسان, فاروق (٢٠٠٠): **تعديل وبناء السلوك الانساني.** ط١, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- ريتشمان, نعومي بيبي (٢٠١٠): **التواصل مع الاطفال.** ط١, دار بيسان للنشر والتوزيع, بيروت, لبنان.
- الزغبي, احمد محمد (٢٠٠٢): **الارشاد النفسي نظرياته – اتجاهاته – مجالاته.** ط١, دار زهران للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧): **التوجيه والإرشاد النفسي.** ط١، مطبعة التقدم ، القاهرة .
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم ، ومحمد ، احمد الغنام ، (١٩٨٥): منهاج البحث في التربية وعلم النفس ، مطبعة جامعة بغداد .
- زيعور, محمد (٢٠٠٧): **اطفال ومراهقون بدون حوار.** ط١, دار الهادي, بيروت, لبنان.
- الزيود، نادر فهمي (١٩٩٨): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي،** ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.
- السعادات ، محمود فرج (٢٠٠٧): **النفس المطمئنة،** مجلة كلية التربية، العدد(٤), جامعة الفيوم, مصر.

- سيد, سليمان رجب (٢٠٠٦): **فاعلية السيكودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.** (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية/ جامعة بنها, مصر.
- ---------- (٢٠٠٩): دراسات في علم النفس الارشادي. ط١, دار الفكر, عمان, الاردن.
- صادق, مصطفى احمد , السيد سعد الخميسي. (٢٠٠٤):, **دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية سلوك التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد.** مجلة كلية المعلمين, ج٢, محافظة جدة.
- صالح, قاسم حسين (١٩٨٨): **الشخصية بين التنظير والقياس.** مطبعة التعليم العالي, جامعة بغداد.

- صديق, لينا عمر,(٢٠٠٥): **فاعلية برنامج مقترح لتطوير مهارة التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال االتوحديين بمدينة الرياض واثره على سلوكهم الاجتماعي.** مجلة ذوي الاحتياجات الخاصة, العدد(٢١), كلية دار الحكمة .الرياض
- العادلي, راهبة عباس (٢٠١٠): **الانفعالات نموها وادارتها.** مكتبة فينوس للطباعة والنشر, بغداد.
- عاقل، فاخر (١٩٧٩): **علم النفس دراسة التكيف البشري** ، ط٦ ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت .
- عبد الغني, اشرف محمدو محمد, عطية (٢٠٠٥), فعالية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثرة في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع . مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية, ج٣, مركز البحوث النفسية , كلية الآداب– جامعة المنيا.
- عبد القادر، فواز عبد الحميد (١٩٩٦): **اثر برنامج إرشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة مرحلة التعليم الأساس في الأردن**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.
- عبد الله, الصاوي(٢٠٠٢): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك التواصلي على بعض المظاهر السلوكية لدى طلاب رياض الاطفال. دار الحنين للنشر والتوزيع. عمان, الاردن.
- عبد الملك، انيس وخطاب، محمد عادل (١٩٧٧): **برامج الجماعات.** مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
- العبيدي ، ناظم و داود ، عزيز حنا (١٩٩٠): **علم النفس والشخصية** . مطبعة التعليم العالي ، بغداد .
- عسكر, سهيلة عبد الرضا(٢٠٠٨): **الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى المسنين. مجلة البحوث التربوية والنفسية.** العدد (١٩):, مركز البحوث النفسية والتربوية, جامعة بغداد.
- فتحي، محمد، فقي محمد (١٩٨٣):، **في النمو الاخلاقي النظرية – البحث – التطبيق.** ط١، دار العلم, الكويت.
- الفخري، سالمة داود، وآخرون (١٩٨٢): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مطبعة جامعة بغداد.
- فضه, حمدان (٢٠٠٠): **القلق الاجتماعي.** ط١, الدار العربية للنشر والتوزيع, عمان.
- الكبيسي, نورة جلال, (٢٠٠٧): **درجة ممارسة مديري المدارسة لمهارة التواصل الفعال وعلاقته بمستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين في دولة قطر.** (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة عمان للدراسات العليا, عمان, الاردن. الكبيسي، وهيب مجيد، والجنابي، ويونس صالح (١٩٨٧): **العينات ومجالات إستخدامها في البحوث التربوية والنفسية، دراسات الأجيال**، العدد الثاني.

- كوثراني, سامح وسيد, علي عبد الله (٢٠٠٧): **دور المدرسة والاسرة في التواصل الاجتماعي عند الاطفال.** دار يوسف للطباعة والنشر والتوزيع ودار الرفيق للنشر والتوزيع, بيروت , لبنان.
- محاميد, فايز حسن, (٢٠٠٣): **فاعلية برنامج ارشادي جشطالتي في تحسين مستوى التواصل من الاحداث الجانحين.** (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة اليرموك, اربد.
- مكلفين, روبرت وغروس, رتشارد (٢٠٠٢): **مدخل الى علم النفس الاجتماعي.** ترجمة ياسمين حداد واخرون, ط١, دار وائل للنشر, عمان, الاردن.
- نصر الله، عمر عبد الرحيم (٢٠٠١): **مبادئ التواصل التربوي والإنساني**, ط١, عمان، الأردن.
- هالاهان, بطرس وكوفات, جون لويد ووي, مارجريت (٢٠٠٧): **صعوبات التواصل, مفهومها- طبيعتها.** ترجمة عادل عبد الله محمد, دار الفكر, عمان.
- هول ، ك ، ولندزي ، ج ، (١٩٧٧): ، **نظريات الشخصية.** ترجمة احمد فرج ، واخرون ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة.
- هيز, جون (٢٠١١): **مهارات التواصل بين الافراد في العمل.** ط١, ترجمة مروان طاهر الزعبي, دار الميسرة, للنشر والتوزيع عمان, الاردن.
- الواقفي, راضي (١٩٩٨): **مقدمة في علم النفس.** ط٣, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- وحيد ، احمد عبد اللطيف ، (٢٠٠١) ، **علم النفس الاجتماعي** . ط١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- وزارة التربية ، العراق ، (١٩٨٠-١٩٨١): ، قسم الاحصاء ، المديرية العامة للتخطيط التربوي .
- يعقوب، آمال أحمد (١٩٨٩):، **علم النفس الاجتماعي.** بيت الحكمة, بغداد.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (٢٠٠٧) **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.
- عودة، أحمد سلمان (١٩٩٢): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل، عمان، الأردن.
- داود ,عزيز حنا وعبد الرحمن , نور حسين (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي** , دار الحكمة, بغداد.
- فيركسون، جورج أي (١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس** (ترجمة: هناء محسن العكيلي), دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد .
- العبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (٢٠٠٥): **البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه.** ط٩، دار الفكر ناشرون وموزعون, عمان.
- عباس ، سعد (١٩٩٦) :**القياس النفسي النظرية والتطبيق** , دار الفكر العربي, القاهرة.
- دوران ، صفوت (١٩٩٧): **القياس النفسي,** ط٣, القاهرة , مكتبة القاهرة.
- الامام والاخرون , صالح جواد (١٩٩٠): التكنلوجيا الحديثة والسرية الشخصية، مباحث في القانون ، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

المصادر الاجنبية

Second: foreign sources

- Andersons, S .A & Nuttall, P. (1987): **Parents and Adolescent, Family Relations**, Vol. 36. Issue, 1, pp. 40-45.
- Argyle, M. (1975): **Bodily Communication**, New York: International Universities Press.
- Bandura, A. (1977): **Social Learning Theory**, New York, Prentice Hall.
- Barker, L. (1986). **On Theory Building in Communication: Some** . Conceptual Problems. New York: willy.
- Belbin, R. M. (1993): **Team Rooles at Work**, London: Heinemann.
- Bellak, A.& Kazdin, H. (1992): **International Hand book of Behavior Modification and Therapy**, New York.
- Berscheid, E. (1994): " **Interpersonal relationships**", Annual Review of Psychology, 45: 79-129.
- Boeree, Dr. C. – George (1998): Albert Bandura, Personality Theories. http://www.emory.edu.
- Carnevale, P. J. & Prutitt, D. G. (1992): **Negotiation and Mediation**. Annual Review of Psychology.
- Christic, R, and Gels, f. l. (1970): **studies in Machiave Llianism**, Academic press, New York.
- Duncan, S. & Fiske D. W. (1977): **Face to face Interaction: Research, Methods and Theory**, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Festinger, L. (1980): **A Theory of Cognitive Dissonance**. Stanford University Press.

- Fox, J. and Allen, N. (1991): "**A three Commitment Conceptualizationof organizational commitment**", Human Resources Management Review,1(1), P.P 61-89.
- Gerald. W. (1987): **Toward A theory of communication Processes in Homogeneous and Heterogeneous groups Doctoral Dissertation**, The University of Iowa, Dissertation Abstract International, 63, L 30.
- **Crohbach of Psychology testing**- New .ronbach, L. J. (1964) .Brothers & York: Measurement and Evaluation in Harper
- Hargi O. D. W. (1997): **The Handbook of Interpersonal Skills**. (2nd eds), London: Rourledge.
- Huylock, D . and at. (1981): **applied statistics for the beharioring Sciences** , Chicago rand Morally.
- Mangham, I. L. (1978): **Interactions and Interventions in Organizations,** Chichester: wiley.
- Moor Amand (1997): **Albert Bandura Psychology History**. http://www.ship.edu.
- Motley, I. E. W. Hargie (ed) (1997): **Negotiating and Bargaining, in O. D. The Handbook of Communication Skills**. (2nd eds), London: Rourledge.
- Pawks, Alexia. (2001): "**Behavior modification school**". http://www.emory.edu.
- Perhrson N & Robinson, D. (1990): **Human Relations in Organization, A Skill Building Approach**. Inc. U.S.A.
- Sarang, S. (1994): **Accounting for Mismatches in Intercultural Selection Interviews**. Multilingus, 13: 163-194.
- Scott, W. P. (1984): **Tskills of Negotiating**. Aldershot: Gowez.
- Show, M. & Constanzo, P. (1970): **Theories Pf Socail Psychology**, New York, Megraw-Hill, Inc.

❖ Straylon, J, & Weidman, C. (1991): **Follow- up One year After ParentChild Interaction Training**, Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 30 , 138-143

❖ Thoreson, C. & Ewart, C. (1979): **Behavioral self – control and caree development the**. journal counseling psychology, 6(1),P:2443.

❖ UNDP United Nations (1993): Human development report, New York, Oxford.

❖ Wool folk and Nicolich (1980): **Educational psy chology for teachers prentice- hall, Englewood cliffs**, new a jersey.

❖ .ronbach, L. J. (1964) **Crohbach of Psychology testing-** New .Brothers & York: Measurement and Evaluation in Harper

الملاحق

ملحق

رقم (١)

استبانة أراء المحكمين

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات الأولية

الأستاذ الدكتور /ة ..... المحترم

تحية طيبة:

تقوم الباحثتان بأجراء بحثهما الموسوم (السلوك التواصلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة) ولتحقيق هذا الهدف فأن الباحثتان قامتان بتبني المقياس. (زيدان - ٢٠١١).

النظرية التي فسرت السلوك التواصلي نظرية التعلم الاجتماعي

و قد عرفت السلوك التواصلي ((احد أشكال السلوك الاجتماعي الذي يكتسبه الفرد من خلال ملاحظة سلوكيات الاخرين و يتضمن المشاركة الوجدانية والعلاقات الانتمائية مع الآخرين من اجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي و المدرسي.)

(Bandura, 1977: 22)

ونظراً لما هو معروف عنكم من خبرة ودراية في مجال تخصصكم لذا ترجو الباحثتان منكم أبداء آرائكم ومقترحاتكم العلمية بشأن صلاحية فقرات المقياس السلوك التواصلي الذي يتكون من (٣٠) فقرة علماً أن بدائل المقياس ذات تدرج ثلاثي [تنطبق على دائما، تنطبق على أحياناً، لاتنطبق على ابدأ).

ولكم جزيل الشكر والامتنان

المشرف	الباحثتان
أ.م.د سعد فياض	**منال قيس جلال**
	ايه صفوك منهل

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظة
١	أتفهم مشاعر زملائي ويفهمون.			
٢	اشعر بالمتعة لتبادل المزاح والدعابة مع الآخرين.			
٣	استفيد من انتقادات الآخرين لي.			
٤	اطمح في إكمال دراستي.			
٥	أهنئ الزملاء بنجاحهم.			
٦	أشارك في الأنشطة المتنوعة التي يقيمها المجتمع المحلي.			
٧	أشارك إفراد المجتمع بأفراحهم وأحزانهم .			
٨	أشعر بان زملائي يرغبون بالحديث معي			
٩	أبادر بتحية الزملاء والاستفسار عن أحوالهم.			
١٠	أصغي الى الآخرين عندما يتحدث.			
١١	أواسي صديقي عندما أراه حزينا.			
١٢	اشعر بالراحة حينما أتكلم مع المدرسين.			
١٥	تقوم علاقتي بأسرتي على الصراحة.			
١٦	أشارك زملائي في النشاطات المدرسية.			
١٧	اشعر بالسرور عند الاختلاط بالآخرين.			
١٨	أتعاون مع زملائي في انجاز واجبي البيتي.			
١٩	أتقبل الدعوة من أصدقائي لحضور المناسبات الاجتماعية.			
٢٠	أتعاطف مع الطلبة المحتاجين.			
٢١	أحافظ على أسرار زملائي.			
٢٢	أتقبل المساعدة من الآخرين.			
٢٣	توفر لي أسرتي الجو المناسب للدراسة.			
٢٤	أساعد زملائي في الدراسة حسب استطاعتي.			
٢٥	أقدم المساعدة لزملائي الجدد.			
٢٦	يعجبني أسلوب تعامل ألأسره معي.			
٢٧	أقيم علاقات صداقة مع الطلاب			
٢٨	أشارك عائلتي زيارة الأقارب والأصدقاء.			
٢٩	أساعد الطلاب حينما يتعرضون لمشكلة معينة.			
٣٠	افضل قضاء وقت فراغي مع أسرتي.			

ملحق

رقم (٢)

أسماء السادة الخبراء التي استعانت الباحثتان بآرائهم

أسماء الأساتذة	الاختصاص	الكلية	الجامعة
١-ا.م.د جلال محمد جاسم	علم النفس التربوي	التربية المقداد	ديالى
٢- ا.م.د حسن عبدالله حسن	ارشاد تربوي	التربية المقداد	ديالى
٣-ا. م.د سلوان عبد الحميد	طرائق تدريس	التربية المقداد	ديالى
٤-ا.م.د نادية محمد رزوق	علم النفس التربوي	التربية المقداد	ديالى
٥- م.د عبد الرسول سالم محمد	طرائق تدريس	التربية المقداد	ديالى
٦- م.د مروة شهيد صادق	ارشاد تربوي	التربية المقداد	ديالى
٧-م.د وسناء ماجد عبد الحميد	علم النفس التربوي	التربية المقداد	ديالى
٨- م.م نورا نزار حسن	طرائق تدريس	التربية المقداد	ديالى

ملحق

رقم (٣)

مقياس السلوك التواصلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالي / كلية التربية المقداد

قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي

دراسات أولية / بكالوريوس

عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة ...

لإغراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثتان بين يديكم مجموعة من الفقرات المحتملة اتجاه عدد من الجوانب المختلفة راجيا منكم الصدق والموضوعية في الإجابة عليها اذ ان الغرض منها هو البحث العلمي فقط.

يرجى منك الإجابة عن كل واحدة منها بكل دقة ووضوح، وذلك بوضع علامة (√) تحت الاختيار الذي يعبر عن موقفك الحقيقي، علماً انه ليس هنالك جواب صحيح او خطأ لكل موقف، وان افضل جواب هو ما يعبر عن رأيك الحقيقي، لذا يرجى الإجابة عن جميع المواقف ولا داعي لذكر اسمك مع أمنياتي لك بالنجاح والتفوق .

مثال توضيحي: ضع علامة صح في المربع الذي تراه مناسبا عليك فضع علامة (√) تحت الاختيار الذي يناسبك .

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي احياناً	لاتنطبق علي أبداً
١	أتفهم مشاعر زملائي ويفهمون.			

نشكركم على حسن تعاونكم

الباحثتان

(منال قيس جلال – ايه صفوك منهل)

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي احياناً	لاتنطبق علي أبداً
١	أتفهم مشاعر زملائي ويفهمون.			
٢	اشعر بالمتعة لتبادل المزاح والدعابة مع الآخرين.			
٣	استفيد من انتقادات الآخرين لي.			
٤	اطمح في إكمال دراستي.			
٥	أهنئ الزملاء بنجاحهم.			
٦	أشارك في الأنشطة المتنوعة التي يقيمها المجتمع المحلي.			
٧	أشارك إفراد المجتمع بأفراحهم وأحزانهم .			
٨	أشعر بان زملائي يرغبون بالحديث معي			
٩	أبادر بتحية الزملاء والاستفسار عن أحوالهم.			
١٠	أصغي الى الآخرين عندما يتحدث.			
١١	أواسي صديقي عندما أراه حزينا.			
١٢	اشعر بالراحة حينما أتكلم مع المدرسين.			
١٥	تقوم علاقتي بأسرتي على الصراحة.			
١٦	أشارك زملائي في النشاطات المدرسية.			
١٧	اشعر بالسرور عند الاختلاط بالآخرين.			
١٨	أتعاون مع زملائي في انجاز واجبي البيتي.			
١٩	أتقبل الدعوة من أصدقائي لحضور المناسبات الاجتماعية.			
٢٠	أتعاطف مع الطلبة المحتاجين.			
٢١	أحافظ على أسرار زملائي.			
٢٢	أتقبل المساعدة من الآخرين.			
٢٣	توفر لي أسرتي الجو المناسب للدراسة.			
٢٤	أساعد زملائي في الدراسة حسب استطاعتي.			
٢٥	أقدم المساعدة لزملائي الجدد.			
٢٦	يعجبني أسلوب تعامل ألأسره معي.			
٢٧	أقيم علاقات صداقة مع الطلاب			
٢٨	أشارك عائلتي زيارة الأقارب والأصدقاء.			
٢٩	أساعد الطلاب حينما يتعرضون لمشكلة معينة.			
٣٠	افضل قضاء وقت فراغي مع أسرتي.			

Research abstract

Communicative behavior is one of the main goals that the educational process seeks to achieve among students, and it is one of the topics that has attracted the interest of researchers, and due to its importance in terms of its impact on the formation of the student's social personality, communicative behavior among middle school students is extremely important because this stage is one of the most delicate stages of their lives and it is a stage that corresponds to the stage of adolescence, which is characterized by physical and psychological changes that generate many problems for them that should be solved in a scientific manner through the students' understanding and awareness of the nature of the stage and the society. (Al-Fakhari, 1982: 236)

The current research aims to identify:

١- Communicative behavior among middle school students.

To achieve the research objectives, the researchers adopted the (Zaidan - 2011) scale, which consists of (30) items, and extracted all the psychometric properties of the scale through (apparent validity, as well as the stability of the scale, and then applied the scale to the basic research sample of (50) female students from the following school (Martyr Iman) for the academic year 2024-2025, who were selected using the simple random method with equal distribution, and after processing the data statistically by extracting the arithmetic mean - the standard deviation and the t-test for a single sample - and stability by two methods: retest and Cronbach's alpha coefficient. The researchers reached the following results:

١-The research sample has a communicative behavior.

In light of the results of the current research, the researchers recommend a number of recommendations and proposals to complete the research and develop its results. The researchers suggested the following:

..Conducting a study on the effect of a program on developing communicative behavior among students at all levels.

1-Other studies (preparatory stage, university stage).

٢-Expand a similar study on the effectiveness of using guidance programs that involve peers, parents, and teachers in helping students with low communicative behavior.

3-Studying communicative behavior in the primary stage to know whether this problem is a result of the transitional stage from primary to intermediate or if it was present before.

4-The study showed the importance of the guidance program and its position alongside the educational process.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Diyala

College of Education, Al-Miqdad

Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Original for middle school students

A research submitted to the Deanship Council of the Faculty of Education, Al-Muqaddad, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, as part of the requirements for obtaining a bachelor's degree by the two students.

Manal Qais Jalal

Aya safuk manhl

Under supervision

Prof. Dr. Saad Fayyad Abdullah

1446 A

2025 AD